العدد ١٣٢

الجامعة

AL-GAMIAA

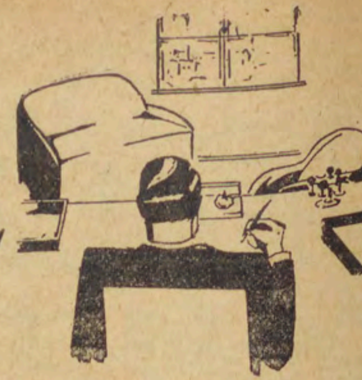
السنة الرابعة



أنا شتين

في هذا العدد (شارع خيرت .. ابوقير .. وبالعكس !؟)

قصة مصرية بقلم محمود كامل المحامي



سأقول لقرائي . . .

هندنبرج

علم القراء مما نشرته الصحف اليومية في الأسبوع الماضى خبر وفاة رئيس الجمهورية الألمانية الماريشال هندنبرج . . وقد ارتج العالم كله لحادث الوفاة . . ووقف خاشعاً أمام عظمة القائد الألماني الراحل الذي نال نصراً من أكبر وأخلد الانتصارات الحربية في تاريخ العالم .. وهو النصر الذي ناله في معركة (تاننبرج) التى اكتسح فيها الجيش الروسي الذى كان يتوهم امكان الزحف على المانيا بملايينه !

لا أخفى عن القارىء انى عندما قرأت تلك الأخبار اغرورقت عيناى بالدموع وأحسست برغبة عنيفة في البكاء .. لأنني تبينت تواً أن تلك الشعوب التى بكت القائد الراحل انما كانت متأثرة بشيء واحد . . هو وطنيته العظيمة . وإخلاصه الهائل لألمانيا . وتفانيه في خدمتها ورفع علمها . !

لقد عاش هندنبرج ألمانيا صميما ومات ألمانيا صميما . لم يتدنس بدنس الزيغ فى العقيدة . . أوالوهن فى الأحساس الوطنى . .

كان عسكريا بكل معني هذه الكلمة . . فلما انتخب رئيساً للجمهورية الألمانية شعر بأن في قبول ذلك حنثا بالقسم الذى سبق أن أقسمه للأمبراطور كجندي فى جيشه . . فأرسل اليه يرجوه أن يحله من ذلك القسم فأحله منه وبذلك قبل أن يجلس على المقعد الذى قدمه اليه الشعب الألماني المجمع على انتخابه . . ولما أحس بدنو أجله أرسل الى الامبراطور رسالة أخري يؤكد فيها ولاءه . . ولاء الجندي للقائد الأعلي . . !

أن عظمة هندنبرج كوطني . . يجب أن تكون نموذجا لكل من يريد أن يتصدي لخدمة أمته عن أي طريق من الطرق . .

ويكفي للتحقق من تلك العظمة أن يعلم القارىء أن ملك انجلترة قد أمر بأعلان الحداد وتنكيس العلم الانجليزي على جميع أبنية الحكومة الانجليزية فى العالم أجمع . . وأن فرنسا قد حذت حذو انجلترة فى ذلك فاعتبرت يوم ٧ أغسطس الماضى يوم حداد رسمى في فرنسا والمستعمرات . . ونكست العلم الفرنسي . . مع أن ألمانيا لم تفعل شيئا من ذلك يوم وفاة الماريشال فوش القائد الفرنسى المعروف . . !

أن الشعب الفرنسى . . أشد شعوب العالم أثرة وأنانية وكبرياء . . وأكثرها حقدا على ألمانيا . . وأصلبها تمسكا بالتقاليد لم يستطع الا أن ينحني أمام موت هندنبرج . . لأنه كان وطنيا عظيما . .

رباه ! متي تبعث الينا بمثل ذلك الجندي العظيم !

عودة الزعيم

عاد فى الأسبوع الماضى من أوروبا زعيم مصر الأقتصادي الكبير الأستاذ محمد طلعت حرب باشا . . عاد علي ظهر الباخرة (النيل) التى تملكها شركة مصر للملاحة البحرية وهى — كما يعلم القراء — احدى مؤسسات بنك مصر . . ونقلته من الأسكندرية الى القاهرة طيارة من طيارات شركة مصر للطيران . وهى الأخري احدى مؤسسات بنك مصر . . !

هى عودة تبعث فى نفس المصري شعوراً بالزهو واحساساً بالفخر . . عودة الظافر المنتصر . فقد أراد الزعيم طلعت حرب أن يرتفع العلم المصرى على رأس سارية مصرية وسط البحر الأبيض المتوسط الذى يتعلم النشء فى المدارس الابتدائية أن الاسكندرية ميناؤه الثانية الكبري فارتفع ذلك العلم . . وأصبح — للمرة الأولي في تاريخ مصر الحديث — لمصر ذلك الأسطول المصرى التجارى يطبق فيه القانون المصري . وتسري عليه اللوائح المصرية . . وتضرب به الأمثلة للنشء الذى يدرس أن قانون المركب فى عرض البحر هو قانون العلم الذى يرفعه

وأراد أن يرتفع العلم المصرى عاليا في هواء مصر بعد أن صم آذاننا أزيز الطيارات الاجنبية . فارتفع ذلك العلم . . وتولى الله بعنايته ذلك المشروع المصري الموفق فأصبح موضع ثقة العدد الكبير من الاجانب الذين تنقلهم فى أمن تام طيارات الشركة المصرية ذات الجدار الاخضر والمقاعد الخضراء . !

أن كل حركة من حركات الزعيم الاقتصادى الكبير تعطي للشباب المصرى القدوة الحسنة وتلهب فى صدره الشعور الوطنى . وترسم له طريق المجد والعظمة . . بل أن مجرد ذكر طلعت حرب يرفع رأس المصري فى هذا الوقت الذى أذلته فيه الشهوات والمشاغبات السياسية والاغراض الشخصية المنحطة . . !

الخلود ولا شك لتلك الوطنية العظيمة التى تعمل لخير مصر ولمجد مصر

المحرر

شارع خيرت

... وانقضت خمس سنوات على الزواج السعيد الموفق ..

كان منير افندى علوي شاباً فى الخامسة والعشرين من عمره يشتغل فى إحدى الشركات الأيطاليـة للتأمين على الحيـاة بشارع قصر النيل ، وقد التحق بتلك الشركة بعد أن أتم دراسته فى مدارس «الجزويت» ورغم أنه كان المصرى الوحيد فيها إلا أنه نال ثقة رؤسائه جميعاً وزاد راتبـه حتى تجاوز الثلاثين جنيها فى سنوات معـدودة .

وقد تزوج عزيزة ابنة المرحوم عبد التواب بك العطار من كبار موظفى الحكومة السابقين ولم يراع فى هذا الزواج ثروة الزوجة .. فالواقع أن الفتاة لم ترث عن والدها الا منزلا مكونا من دورين فى نهاية شارع خيرت بجانب المدرسة السنية وهو الذى سكنه الزوجان بعد الزواج .. وانما راعى سمعة أسرة عبد التواب بك والتربية التركية التى شبت عليها ابنتـه . وكان يكرر على الدوام أنه بعد أن احتك طويلا بالأجانب خرج بنتيجة لا يقبل أن يناقشه أحد فيها وهي وجوب أن يختار شريكته فى الحياة من أسرة مصرية متوسطة تكون قد نالت قسطاً بسيطاً من التعليم ..!!

ظل منير افندي وعزيزة هانم اذن خمس سنوات في منزل الزوجة بشارع خيرت وكانا قد رزقا طفلا صـغيراً أسمياه باسم جـده (علي علوى) وقد بعث الطفل في المنزل بهجة وحبوراً وزاد الصلة بين الزوجين الشابين متانة وتوثيقاً

وقد اعتاد منير منذ زواجه — متأثراً بالوسط الذي نشأ فيه — أن يودع زوجته عند نزوله بقبلة ويستقبلها بعد عودته بقبلة ويودع القبلتين كل معاني حبه وتقديره لها

ودخل فى يوم من أيام شهر يونيو من هذا العام، الى المنزل وهرعت عزيزة الي رأس السلم عنـد ما رأته ينزل من الترام ونظر منير فوجد ابنه يشير اليه من أعلى السلم فأخذ يقفز درجاته قفزاً حتى وصل اليه فأخذ ابنه بين يديه وقبل زوجته وهو يقول لها :

— أنا حا بشرك بخبر كويس يا زوزو

فسألته عزيزة فى دهشة وفضول :

— إيه يا خويا ؟

— النهار ده المدير نده لي وقال لى : « أنا مبسوط منك خالص يامنير » وأمر لي بعلاوة خمسه جنيه وعينى رئيس حسابات الفرع ...

فتهلل وجه الزوجة فرحاً وأقبلت على زوجها تقبله قبلة طويلة حارة وهى تقول :

أبوقـــــير

— مبروك يا منير . ألف مبروك

— ولكن احنا عاوزين نفكر فى حاجه تفرج علي نفسنا شوية . أنا باقول العلاوة دى من بخت « علي » والصيف دخل وأنا شايف الواد صحته دبلانه ...

— وعاوز إيه ؟

— تجيشى نمضى الصيف ده في الأسكندرية يعني احنا أقل من غيرنا . ما نتش شايفه فريد بك خد خديجه هانم وسافروا ؟

فنظرت اليـه ثم تمتمت فى شيء من التردد :

— لكن ... الفلوس ما تكفيش .. !

— لا .. تكفى قوي . بيقولوا أبوقير رخيصه خالص ... يعنى لازم نقعد طول الصيف ؟ كفاية شهر ولا اثنين لغاية صحة الولد ما تتحسن . . حد عارف يمكن تغيير الهوا ينفعه .. وانتى رخره تستريحى شوية من دوشة الترمواى ووش شارع خيرت ده اللي بقا لنا فيه عشرين سنه لما زهقنا منه وزهق منا ..

— ما ليش دعوه يا منير . أنا ما قلتلكش عاوزه أصـيف فى اسكندرية .. على كيفك أهو أنت اللي حتصرف !

فاقترب منهـا وهو يقهقه ساخراً من ترددها وأمسك رأسها الجميـل بين كتفيه وهو يقول :

— ماتخافيش يا زوزو . كله فداك . أنا بكره حا طلب من المدير أجازه شـهر وحا بعت لفريد بك يشوف لنا « عشة » علي قدنا جنبه . . . .

بعد أيام انتقلت الأسرة الصغيرة الي أبى قير بالأسكندرية ، وسعد الزوجان — كعادتهما — بنزهات رشيقة على شاطئ البحر الأبيض المترامى . وكم كان رائعاً أن ينزل الوالدان الى الماء يستحمان بأرديتهما القصيرة بعد أن يدفنا صغيرهما « علي » الي وسطه في الرمل ثم يبتعدان وهو يشير اليهما بيديه الصغيرتين مودعاً كما كان يفعل عند ما يطل علي والده من نافذة المنزل بشارع خيرت ، يودعه وهو يركب الترام في صباح كل يوم ليذهب الى محل عمله . . .

ولم يعكر ذلك الصفو العائلي البديع الا برقية وردت في صباح أحـد الأيام علي منير يستدعيه فيها مدير الشركة الى القاهرة نظراً لأعمال هامة طارئة تستلزم أن يلغى باقي أجازته ويعود الي عمله

وظهرت علامات الكدر علي وجه عزيزة ولكن منيراً أسرع فطمأنها بأنه سيحضر اليها في مساء الجمعة من كل أسبوع ليبقى معها يومى السبت والأحـد ثم يعود الي القاهرة فى صباح الأثنين وبأنه لن ينقطع عن الكتابة اليها يوميا

وبالعكس ..!!؟

وسافر منير وظل الزوجان يتكاتبان يوميا الى أن حل يوم الجمعة فأخذت عزيزة ترقب منذ الصباح عودة زوجها المحبوب من القاهرة ، وقد قضت اليوم كله فى تنسيق « العشة » وترتيبها كما أعدت عشاء اجتهدت أن يحتوي على الأصناف التي يحبها منير

واقترب موعد القطار ووقفت عزيزة على باب العشة تحمل ابنها على ذراعها . وأقبل منير من بعيد فأخذت زوجته تشير له وقد أشرق وجهها وظهرت عليه علامات الفرح الشديد

كانت أول مرة تغيب فيها منير عن عزيزة منذ زواجهما

ودخل منير الى (العشة) ثم جلس على أول مقعد صادفه واقتربت عزيزة منه بعد أن وضعت ابنها على السرير ثم جلست على حافة المقعد :

— ازيك يامنير ؟ حمدالله ع السلامة

فأجابها وهو يبتسم :

— الله يسلمك . ازيكم أنتم ؟

— الحمد لله . عملت أيه ف مصر ؟

ومدت عزيزة يدها الى ظهر زوجها وأرادت أن تزيل التراب المتراكم على ثيابه فوقف فجأة ثم بدأ فى خلع ثيابه وهو صامت

ولاحظت عزيزة أثر شيء من الأعياء والتعب على زوجها! وكانت تعلم أنه شكا منذ زمن قديم بالزائدة الدودية ولكنه لم يعد يشعر بها فظنت أن الألم قد تحرك عنده وسألته فى رفق ودعة :

— مالك يامنير ؟

— مافيش

— أنت حاسس بحاجة ؟

فأجابها وهو لا يزال مستمراً فى خلع ثيابه :

— لا أبداً .

فاعتقدت أنه لابد أن يكون قد تعب من مسافة القطار وعندئذ سألته وهى تساعده فى وضع الملابس على « الشماعة »

— بالحق لقيت البيت أزيه ؟

— كويس

— مش قفلت الشبابيك قبل ماتيجى ؟

— أيوه

— أظن تعبت يامنير في الأربعة ايام دول ؟ والنبي كنت صعبان علي ياخويا . أهو انت ح تستريح هنا بكره وبعده و..

فقاطعها وهو يرفع رأسه اليها :

— لا . أنا متأسف جداً يازوزو .. أنا مسافر بكره الصبح

فنظرت اليه عزيزة فى دهشة وقالت :

— له يا منير ؟

وهز الزوج كتفيه قائلا .

— الشغل عاوز كده !

فلم تتمالك عزيزة نفسها بل قالت فى شيء من الحدة .

— شغل إيه ؟ وليه كنت جيتنا امال ؟

— أعمل ايه ؟ كنت فاكر أن المدير يوافق على إنى أمضى هنا يومين مارضيش حاضربه علي إيده ؟

— طيب ننزل كلنا علي مصر بأه

وكان الزوج قد دخل الي غرفة النوم فلما سمع كلام زوجته عاد اليها مسرعا وقد ارتسمت على فمه ابتسامة عريضة ولف ساعده حول ظهرها وأودع شعرها قبلة طويلة وهو يقول .

— تنزلى ازاى يازوزو ؟ انتى مجنونه ؟

— أنا ما اقدرش أقعد لوحدى هنا

— ماتخافيش أنا برضه حاجي هنا كل يوم سبت ..هو انا أقدر أستغني عنك؟

وأطرقت عزيزة الى الأرض ولم تجب بل ظلت مظهرة عدم رضاها عن ذلك

قصة مصرية

بقلم

محمود كامل

المحامي

التغيير الذى قلب ما اتفقا عليه من نظام .

ودخل منير الى غرفته وأخذ يشتغل بالكتابة وعادت عزيزة الى ابنها . ولما جلسا الى مائدة العشاء لم يتناولا إلا قدرا قليلا من الطعام رغم ما بذلته زوجته من العناية به . وحاولت هي أن تستفسر منه عن السبب فكان يكرر أن القطار قد أتعبه فأضاع شهيته

ولم يتبادلا بعد العشاء الا كلمات قليلة سادها شيء من الجفاء

وفى الصباح استيقظ مبكراً ولم تشعر عزيزة به إلا وقد ارتدي ثيابه وذهب اليها وهى راقدة فى فراشها فقبلها ..

وقامت مسرعة ومعها ابنها تودعه حتى الباب وقد أكد لها أنه سيحضر يوم السبت التالى بقطار البحر ليقضى معها يوم الأحد وأنه لا يمكن أن يمنعه عائق عن الحضور ووعدته هى أن تكتب له مرة كل يومين فكان جوابه أنه سيكتب لها يومياً..!

وابتعد منير مسرعاً وترك خلفه زوجته وابنه ...

— ٢ —

وفكرت عزيزة طويلا فى هذا التغير الذي لاحظته على زوجها ... ما السبب ؟ أما هى فلم تغضبه ولم يصدر منها ما يمسه . وهو لم يخبرها بأن شيئاً خارجيا يؤلمه أو ينغصه . وانتهت بأن اقتنعت بأنه مادام المدير قد ألغى أجازته لحاجة العمل اليه فلا بد أن يكون قد أرهقه قليلا ولم يتسامح معه فى قضاء ثلاثة أيام من كل أسبوع فى الاسكندرية — وقنعت فى نفسها — بأنه سيقضى معها ليلة الأحد وطيلة اليوم الذي يليها

وفي صباح اليوم التالى وصلها خطاب منه يخبرها بوصوله سالماً ويطمئنها على صحته ويختمه بقبلاته الحارة العديدة ويرجوها فى الحاح أن تكتب له طويلا

وأجابت عزيزة على هذا الخطاب وانتظرت خطابا فى اليوم التالى ولكن لم يصلها شيء

ومر يوم الاثنين أيضا بدون أن تصلها كلمة من منير فكتبت اليه تستفسر عن السبب

فلم يحر جوابا

وعندئذ كتبت اليه خطابين فى يوم الأربعاء وخطابين فى يوم الخميس وقد أخبرته فى الخطاب الأخير أن صحة «علي» متوعكة لتستفزه الى الكتابة ولكن الزوج الوالد ظل على صمته !

وكانت فى خطاباتها الأخيرة قد لجأت أحيانا الى لهجة يسودها عنف وتشوبها حدة، ولكنها في الواقع كانت تتلمس لمنير المعاذير وكانت في ضميرها أميل الى اليقين بأن العمل المرهق الذى بلغ من خطورته أن يسحب زوجها من أجازته لابد أن يعوقه عن الكتابة لها فأخبرته في خطاب يوم الجمعة أنها لم تغضب من تقصيره وأنها تنتظره بفارغ الصبر فى مساء السبت كما وعد وأكد لها قبل سفره

وانتظرت قدوم زوجها فى الموعد المحدد على أحر من الجمر وكم كانت الصدمة هائلة عند ماحضر فريد بك زوج جارتها خديجة هانم ولم يأت منير

وكانت ليلة شاقة . لم تستطع المسكينة أن تذوق فيها طعم النوم وقد بدأت الوساوس القاسية تنتابها وتهاجمها فى نواح عدة من نفسها الحساسة الشابة .. وبقي أمامها أمل واحد هو أنه ربما فاته قطار المساء وسيحضر في قطار الصباح

وذهبت بنفسها الى المحطة وقد اعتزمت أمراً بعد أن تركت «علي» عند خديجه هانم

وأقبل قطار القاهرة ونزل المسافرون جميعا يحيون مستقبليهم فى عناق وضحك وابتسام ولكن لم يكن بينهم منير علوي ؟!

فلم تتردد عزيزة في أن تركب القطار العائد الى القاهرة

وكان قلبها أثناء الطريق يدق دقا عنيفا فلم يعد هناك شك لديها في أن زوجها قد أصيب بمكروه واستسلمت لشعور حزين مقبض وأخذت تنظر الى مستقبلها ومستقبل ابنها بعين ملؤها التشاؤم ولم تكد تصل الي القاهرة حتى أسرعت الى أقرب تليفون وسألت عن زوجها فى محل عمله . فأجابها العامل المختص في ضحكة ساخرة :

— منير أفندى علوى ؟ هه ! .. منير أفندى فى أجازه يا مدام !

وكان وقع هذا الجواب شديدا على عزيزة واضطربت السماعة فى يدها ولكنها تشجعت قليلا وسألته :

— من فضلك اسأل عنه . أظن أجازته انتهت ؟

فأجابها :

— أنا متأكد . هو ما جاش المكتب من عشرين يوم

وتوجهت عزيزة الي المنزل وهى دهشة الدهشة كلها . كيف تعلل هذه الأمور العجيبة التي اجتمعت وتتالت بشكل أزعجها ووقفت أمامها حيرى ؟

وصعدت درجات السلم مسرعة وقد ظنت أن زوجها مريض فى المنزل وفتحت باب الشقة بالمفتاح الذى معها وقد حانت منها نظرة الى صندوق البوستة الخاصة بهم المعلق بجانب الباب فوجدت الخطابات التي أرسلتها لزوجها وقد تكدست جميعها فيه دون ان تمسها يده!

ودخلت المنزل بعد أن أغلقت الباب فوجدته خاليا ساكنا لاصوت فيه . وفتحت الغرف كلها فلم تجد فيها أحدا بل كانت هناك طبقة من التراب على كل شيء تنبيء بأنه لم يستعمل ولم يقترب منه أحد

وكان جو المنزل نفسه تشعر رائحته بأنه مهجور وتبعث فى النفس وحشة مخيفة لقد كان كل شيء كما تركته

وتلفتت حولها فوجدت نفسها وحيدة وكانت لا تزال حسنة الظن بمنير فارتقبت عودته من الخارج

ولم يطل أمد انتظارها اذ أنها سمعت وقع اقدام صاعدة على السلم فسري عنها اذ اعتقدت أنها خطوات منير وزاد هذا الأعتقاد عندما سمعت الخطي على الردهة المؤدية الي باب (الشقة) فأسرعت بالاختفاء خلف ستار الصالة لتفاجيء زوجها عند دخوله

وفتح الباب بهدوء ونظرت عزيزة من خلال الستارة . ولكن بدلا من أن ترى زوجها منيراً رأت فتاة أفرنجية تدخل المنزل دخول المالك المطمئن وشهقت عزيزة شهقة حادة مكتومة كاد ينشق لها صدرها وعلت وجهها صفرة الأموات وتثلجت يداها اللتان كادتا تعجزان عن التعلق بالستارة . لقد فهمت كل شيء ..!!؟

كانت الفتاة الزائرة جميلة جذابه يبدو من وجهها المربع ولونها الأسمر وشعرها الأسود أنها أيطالية ... وغلب على عزيزة بأنها أحدى العاملات مع منير فى الشركة .

وفتحت الفتاة صندوق البوستة وأخذت منه خطابات عزيزة لمنير وقد قلبتها فى يدها ثم وضعتها فى حقيبتها ودخلت الي غرفة المكتب الخاصة بمنير وأخذت منها كتابا وخرجت وهى تتهادى فى مشيتها ..

وفكرت عزيزة في أن تمسك بها وتصيح بتلك السارقة المعتدية على منزلها العزيز .. ولكن ذهولا عجيبا سمر أقدامها في الأرض وعقل لسانها . ولما أفاقت قليلا من هول الصدمة أبت أنفتها أن تظهر ضعفا أو غيرة أمام غريمتها ... أن التي يعطيها منير مفتاح المنزل ويهديها الى مكان كتبه وأوراقه لابد أن تكون لها مكانتها فى قلبه !

لقد صدقت الآن ما حذرها منه ابن عمها مراراً اذ طالما نبهها الي ضرر اختلاط زوجها بالأجنبيات اللاتي يشتغلن معه فى الشركة فكانت تسخر منه وتؤكد له وهى تهز كتفيها بأنها أعلم بزوجها من غيرها

وعرفت الآن سر تلك الولائم التي كان يولمها منير فى منزله لزملائه وزوجاتهم وكانت تسمح بها زوجته عن طيبة خاطر

وثبتت لها علة الحاح منير فى السفر هذا الصيف الى الاسكندرية لكي يبعدها عن محل خيانته وموطن جريمته

وظهر لها أخيرا سبب ذلك التغير الغريب الذى طرأ عليه فى المدة الأخيرة حتى أنساه زوجته وابنه وألهاه عن الكتابة لها بل حتى عن استلام كتبها وفضها!؟

وهزت عزيزة المسكينة رأسها .. رأسها

البقية علي صفحة ٣٩

السيدة ايمي خير

تحاضر عن المـــــرأة المصرية ونهضتها

ليست السيدة جورج خير كاتبة بليغة وشاعرة فحسب بل هى خطيبة قديرة وهي الآن تصطاف فى لبنان الراحة. ولكنها لبت نداء الشبيبة البعلبكية بالقاء محاضرة فى ناديها واختارت موضوعها عن (المرأة المصرية)

وقد أجادت فى بسط هذا الموضوع كل الأجادة على نخبة من أهل العلم والأدب والفضل يزيد عددهم علي الثلثمائة

وقدم الأستاذ جودت مطران رئيس النادى المحاضرة بكلمة بالعربية وتلاه الاستاذ حبيب مطران بكلمة بالفرنسية فعرفا الحضور بما اشتهرت به مؤلفة (سلمى وقريتها) من طول الباع فى صناعتى النظم والنثر بالفرنسية

وقد آثرنا أن نلخص للقراء هذه المحاضرة القيمه فيما يلي:

لقد هزتني عاطفة الطرب حينما انتدبت لألقاء كلمة بينكم لأؤكد لكم أننا نحن اللبنانيين السوريين نزلاء مصر لا نزال نحفظ فى أفئدتنا تعلقنا الشديد بوطننا فما يسركم يسرنا وما يسوءكم يسوءنا

وأن الذين يمتون الي هذه الديار كثيرون والسواد الأعظم منهم من أصحاب المنزلة العالية فى وادي النيل وقد اتخذوه وطناً ثانياً لهم

كنت أرغب أن أحدثكم عنهم وهم معدودون من أركان النهضة الأدبية فى مصر ولكني أراني مضطرة الى الانتقال من موضوعى هذا الى موضوع آخر نزولا على رأى الأستاذ جودت مطران وأكلمكم عن (المرأة المصرية)

وفى مصر دبت حياة شرقية جديدة فى عهد مليكها العظيم وعنايته العالية ولم تبق المرأة المصرية غريبة عن هذه الحياة بل نرى أنها مثلت فيها دوراً خطيراً وأن لها فيها شأناً كبيراً.

وقد نشأ عن تلك الحياة تطور سريع. أجل انه كان لحوادث تركيا تأثير فيه وساعده أصحاب الأفكار الناضجة والشعراء ودهاة السياسة ولم يمض على ذلك بضع سنوات في تركيا حتى رأينا أنهم حظروا تزويج الفتيات قبل بلوغهن السادسة عشر من العمر ومنعوا الضرار وحصر النساء الاجبارى وقرروا التعليم الالزامى ووافقوا على مزاولة المرأة للعمل ونشأت فى صدور الفتيات عاطفة الوطنية وقد جعلت هذه العاطفة مقام المرأة مساويا لمقام الرجل فى أثناء الحوادث الخطيرة التى حدثت من سنة ١٩١٩ إلى سنة ١٩٢٢ فأصبحت صاحبة العصمة السيدة صفية زغلول أماً للمصريين وقامت النساء المصريات بمظاهرات فى الشوارع وسارت في مقدمتهن نساء الطبقة العليا حاملات الأعلام الصغيرة بأيديهن وهن جالسات فى سياراتهن الفخمة

وأن صاحبة العصمة السيدة هدى شعراوى الزعية الأولى النسوية فى مصر معروفة فى أوربا وقد أنشأت جمعية الأتحاد النسائى وأصدرت مجلة (المصرية) واتخذت الآنسة سيزا نبراوى رئيسة لتحريرها وهى فتاة مجملة بالمزايا الكريمة والتف حول السيدة هدى شعراوى فريق كبير من كرائم العقيلات لمعاونتها والنسج على منوالها.

ولم تكتف النساء في مصر بالجهاد لتوسيع نطاق حقوتهن وامتيازاتهن بل نزلن الي معترك العمل على اختلاف مناحيه فعدد الممرضات والمحاميات والمدرسات المصريات آخذ فى الازدياد ولا ينقدن جميعهن لنداء المصلحة الخاصة فهناك عقيلة الدكتور منصور فهمي عميد كلية الآداب قد رضيت أن تتولى رئاسة احدي مدارس البنات التابعة للحكومة دون أن تبالى بالمشقة التى تنالها من وراء مهمتها مع قيامها بواجبها كزوجة وأم خير قيام.

وامتازت المرأة المصرية فى الفنون فالآنسة أم كلثوم تلقب ببلبل الشرق والأميرة سميحة تعد حفارة بارعة وللأوانس كريمات صدقي باشا وعلى باشا ابراهيم ولزوجات أمين بك فؤاد وابراهيم بك راتب ورستم مقام عال فى عالم الأدب

ولمع في عالم الأدب العربى نجم النابغة الآنسة «مى» زيادة وكثر عدد المتفوقات في اللغة الفرنسية كالسيدات جان أوليفيه وحمايه وزوبي غضبان وجرزيه مانر صيقلى ونلي زنانيري فوشيه وجان مركيس وفالنتين دى سان بوان وجنزيل دي رافئل واديل فالنين شميل وجان أرقش وفاطمة نعمت رشيد وسيزا نبراوى وغيرهن كثيرات

والآن لدى المرأة الشرقية مهمة خطيرة وهى اكتساب القيمة الفكرية والأدبية فأن عليها ترتكز الأجيال القادمة فى احترام كرامتها.



السيدة ايمى خير

أطباؤنا فى المرآة

الدكتور محجوب ثابت

بقلم الدكتور ابراهيم ناجى

سألني هل تنوي أن تكتب على ؟

قلت يقينا ..

فمر بيده على ذقنه ، وكنا فى منزل الدكتور على باشا ابراهيم فى ليلة ساهرة وقد كان الدقتور محجوب زينة الحفل ، وأنس الليلة والحق أن الانسان لا يري منظرا أبهج منه متوسطا كرائم الفتيات والفتيان هذا ينهال عليه (بالقفش) وتلك تسأله سؤالا عن الفن (الاتافيكي). فيندفع فى طلاقة ويسر شارحا ذلك الفن رادا أصله الى ما وراء الطبيعة متتبعا أسراره الي ماقبل خلق الوجود ! يندفع فى لطف وحماس وقلبه أصبى من الصبا وروحه أنضر من زهرة نادية على غصن ريان

أول ما عرفته حق المعرفة فى فلسطين فى العام الماضى

مرت عشرة أيام على صحبته كالحلم !

كانت غرفته مواجهة لغرفتى فكنت أمضى الى غرفته فى الصباح الباكر لأوقظه فأجده قد سبقني وجلس مستغرقا فى أحلامه ممشطا ذقنه فى هدوء ووقار حتى أمر عليه فأخرجه من أحلامه واعتدي على الحلوى والفاكهة التى عنده فلا أبقى على شيء . ثم نذهب الي المحاضرات فأجلس بجانبه وما يكاد ينتهى محاضر من كلامه ويفتح باب المناقشة حتي يثب الدكتور محجوب من مكانه للمناقشة بأى لغة وفى أى موضوع ! ويظل يقص تجاربه الكثيرة وبين هذا وذاك ملحة أو فكاهة يضج لها المؤتمر بالضحك ، وعصاه الضخمة لا تفارقه ، واذا أراد ان يلفت الأنظار قرع بها الأرض قرعا كما يصنعون فى المسرح قبل رفع الستار !

وتنتهى ساعات المحاضرات فنخرج معا لنضرب في شوارع القدس فما نكاد نمشي خطوة حتي يستوقفنا صديق لمحجوب ماأكثر أصدقاؤه ! فى كل بقعة من الشرق وربما الغرب صديق له يطرب لمجلسه ويقبل على علمه ويستلذ فكاهته

نمضى الى مشرب فنجد (الجرسون) قد هرول الينا لأنه أيضا يعرف الدكتور محجوب وربما ذكر له فى العام الماضي أو الذى قبله مجلسا ساهرا يبقى حتى ينصرف الناس وحتى يهم المكان أن يغلق أبوابه . وقد نسى السمار أنفسهم أخذهم مجلس محجوب أخذا وخرج بهم عن أطوارهم وربما أقبل الفجر والمجلس منعقد والسمار لاهون ولا يكادون ينصرفون حتى يكون محجوب قد ظفر بألف (عزومه) وألف ميعاد لنزهة أو سمر . وهو حريص على أن يزيد عدد أصحابه يرضيهم جميعا ويفى لهم جميعا اذا أردت أن تعرف أى شخصية محبوبة هو ما عليك الا أن تلتفت الى مجتمع كالمؤتمر مثلا وقد خرج الأطباء الى رياضة زرافات ووحدانا فأنت تستمع الى أكثر الحلقات مرحا وأعلاها صوتا يرن بالسرور فتجد محجوبا أو تلتفت الى أكثر الحلقات عددا أو سمارا فتجد محجوبا !

كان مجلسه فى القاهرة فى (سولت) حيث يجتمع اصدقاؤه من أدباء وشعراء وأطباء فيجرى على السنتهم ذكر السودان فينتفض الدكتور محجوب ويستعرض ماضيه المشرف فى الدفاع عن ذلك الوطن مراجعا صحائفه البيض فى الدفاع عن السود ! وتهتز لحيته الرائعة اهتزاز الفيلق جلله وقار الحرب وظللته غمامة النقع ... فيمر بيده عليها مهدئا خاطرها (مروقا) دمها ! وينتقل الموضوع الي الطب الجنائى وهو فيه حجة لا يبارى وعالم لا يشق له غبار فيشرح للذين حوله النظريات الجديدة فى تحليل نفسية المجرمين متناولا بالشرح والنقد فرويد ومدرسة فرويد

رحمة الله علي سولت ! لقد انفض ذلك المجلس الأنيق وتفرق سماره تفرق حبات العقد فاذا لقيت محجوبا اليوم وقد خرج يقصد مكانا يروح فيه عن نفسه فسألته الى أين ؟ قال (يقينا ياولدى لا أدرى . لم يعد لنا مكان !) فحين تحب أن تراه يقول لك (تعال الي العيادة) ..

وهذه العيادة قائمة فى مكانها من عهد بعيد يسأل عنها بواب العمارة فهو يقسم لك أن هاته العيادة رأت مالا يحصر من الزبائن وتقلب عليها الزمن بما لا يعد من أيام النعمة واليسر فان صاحبها كان أستاذا بمدرسة الطب يدرس لأكبر أقطاب الطب اليوم فى مصر

فاذا اشتقت يوما أن تزور صديقك الدكتور محجوب تمضى اليه فى عيادته قبل أن يزدحم المرضي فتنتظره فى مكتبه .. فماذا ترى ؟ ترى أكداس الكتب ، بكل لغة ، وفي كل فن ولكنها على طراز حياة الدكتور محجوب كانت فى حاجة الي اليد الرقيقة الحنونة التي تؤلف شتاتها ، وتصعها في أماكنها وتزيل عنها الغبار . .

ولكننا فى الحق لا يصح أن نكلم الدكتور محجوب فى شأن تلك اليد الرقيقة التي ضن عليه بها الزمن . ولكننا نخاطب الأقدار التي وضعت في طريقه «أياديا» مختلفة الأجناس متحدة فى الارستقراطية وملوكية الأصل .. ثم كانت أيام .. ثم كانت فرقة ، ثم كانت ذكريات ، هى التي تفسر لنا نفسية الدكتور الشاعرية البريئة الصافية ، وتفسر لنا شغفه بالموسيقى ، وبالغناء فأنت تجده فى معهد الموسيقى ، وفي صحبة سامى الشوا وتجده منادما عبد الوهاب ، كما كنت تجده فى مجالس شوقى وحافظ ابراهيم رحمهما الله .

وبعد فيا صديقي الدكتور تحية واعجاب وحب وتقدير

قلب الموسـيقار

عن الكاتبة الانجليزيه البارعه ايفا برذرتن

تعريب الآنسة سميرة عبد المجيد

ساد الصمت فى أرجاء الصالة حينما ابتدأت نغمات الكمان تنبعث ببطء وهدوء فتحرك المشاعر وتثير الدموع الكامنة والأشجان الدفينة . وأخذت نغمة هادئة من (الفالس) الرقيق تنساب فتنساب معها الأرواح في جو الخيال ، فى حين كانت أنظار جميع الحضور مثبتة نحو (هارى) وهو محتضنا كمانه يرسل منها رسالته الروحية . وكانت أوركسترا الصالة كلها صامتة خلف ملك الكمان الا البيانو الذى كان يتبع نغمات الكمان بنغمات هادئة حنونة.

وعلى إحدي المناضد القريبة من الأوركسترا جلست سنتيا ديليسل مطرقة وقد أخذتها نشوة الموسيقى فانطلقت روحها تحلم بمالا تسعد به فى يقظتها . وعلى حين فجأة حينما ارتفع صوت الكمان واشتد ، رفعت سنتيا رأسها وجعلت تحدق النظر فى وجه هارى تراقب الدموع التى كانت تتناثر على وجنتيه ، وحينئذ لم تستطع دموعها البقاء داخل مقلتيها أكثر من ذلك فانهمرت هى الأخرى ولكنها كانت تجففها بمنديلها الصغير من وقت لآخر ..

وكانت سنتيا تعلم تماما أنها طالما أحبت موسيقاه وطالما ودت لو تسمعها دائما وترى وجهه .. وطالما حاولت أن تخفي الشعور الذى استولى عليها من أجله . ولكن عبثاً ، فقنعت منه بصداقة أخفت تحتها عواطفها الدفينة نحوه.

انتهى الدور فساد صمت عميق لحظة ثم علا تصفيق حاد ، وقبل أن يلتف حول هارى المعجبون به دار ببصره فى القاعة فشاهد مس ديليسل تحدق النظر فى وجهه في اهتمام زائد وشغف ظاهر ، فحاول أن يبتسم خلال دموعه ثم أرخى وجهه وقد شعر بأن فى عينى تلك المرأة الساحرتين شيئا غير عادى طالما حاولت روحه أن تبحث عنه لتستقر معه . ولاحظت سنتيا ارتباكه حين نظر اليها فتمتمت بالشكر فى نفسها وقد تحققت بعض أفكارها .

ولما انتهت الحفلة النهارية تحول هارى إلى تلك الصديقة التى شغلت اهتمامه والتى شعر بأنه قد شغل اهتمامها ثم اصطحبها إلي الخارج وسارا فى ظل المصابيح الممتدة على جانب الطريق ، وابتدأت الفتاة تقول .

— إنك ساحر ياهارى . لقد حلقت روحى فى خيال بعيد .. لقد خيل الي حينما كنت تعزف أن العالم عبارة عن تعويذة قوية تسيطر على الانسان

كانت كلمات سنتيا خالية من التصنع كما لاحظ هاري قوة الشعور الذى ينبعث مع كلماتها وفتنة الشفتين اللتين أخرجتاها . فتردد قليلا ثم قال .

— آه ، ولكني لا أقدر على التفوه بنصف ما أريد أن أقوله . إن روحى تسبح مع ما تخرجه يدى من نغمات ، وإنى أحس حيناً أعزف أن هناك ما يدفعنى بقوة إلي العزف وإلي الاجادة . وأحس بنشوة لذيذة لا أقدر على تسميتها نشوة الفرح لأن تلك النغمات تحزنني وتحرك فى نفسى تلك الأحاسيس الكامنة.

— لقد كنت تبكي .. !

— نعم . إن تلك اللذة تستدرج الدموع . لا أدري لماذا يخفق قلبي بشدة حينذاك ، ولكن .. لعل تلك الرسالة التى يقولون أننى أبعثها إلى قلوب السامعين هى نفسها التي يبحث عنها قلبي .

ونظر اليها أخيراً وقد تهدج صوته ولكنها كانت مطرقة برأسها فى حين كان قلبها يخفق بشدة . واستطرد هاري قائلا

— ليس هناك أشد ألما من عذاب القلب . ولكن .. من هذا الذي يحاول أن يفهمنى؟ . أن يفهم ما يحمله قلبي ... ؟

انتفضت سنتيا واهتزت يدها فلامست يد هارى وشعرت اذ ذاك بتيار يهز كيانها ثم قالت .

— أوه .. لا تظن ذلك .. هناك من يفهمون ذلك وتحملوا تلك الآلام وذاقوا غضاضتها . ولكنهم على كل حال يشكرون لك تلك الموسيقي التى تخفف عنهم بعض ما يحملون من الأعباء . لقد تحملت كثيرا وها أنت ترانى لا أزال فى حدادي على

وجى المتوفى ..
فنظر هارى الي ثوبها الأسود الفاتن
ذى ترتديه ولكنه لم يكن يعلم أنها
انت تكره ذلك الزوج الراحل ثم قال .
— أشكرك .. أن موسيقى مثلي لا يهمه
من يفهمه . هل لك فى المجىء باكر فى
س الميعاد لأعزف قليلا . لأجلك ؟
فابتسمت سنتيا ثم ذهبت في طريقها
كر فى (تواليت) فاخر تعملة لتظهر به
الغد أمام صديقها الموسيقار

—٢—

وعاد هارى بعد أن أوصل مسز ديليسل
منزلها فدخل الصالة ليحيي الحفلة الليلية
جلس على كرسيه وهو يفكر فى تلك الفتاة
سحرته وبينا هو فى أفكاره سمع صوتا
نونا ينبعث من خلفه قائلا .
— مستر هارى . . لقد نسيت محفظة
شيك على المنضدة ولقد حفظتها لك بعد
خروجك .
— أوه .. شكرا يامس دونكان .
وجلست الفتاة تحدثه مدة ثم غادرها ليحتل كرسي العزف بعد أن كادت تحرك فى قلبه ما بدأ يهدأ منه . وتبعته الفتاة بنظرها وهي تتمتم . . مسكين . لقد عمى قلبك عنى وكاد يعلق بحب تلك الأرملة الغنية . وكانت ستلا دونكان على الرغم مما فيها من فتنة وجاذبية تحسد لسنتيا جمالها وغناها .

توالت مقابلات هارى وسنتيا . وفى ذات مساء . بينما تحولا الى حدائق بترسي انتحى هاري بفتاته مكانا بعيدا . . . وجلسا بين حفيف الأغصان المتأوهة وحل الصمت بينهما لحظة وشعرا بجمال ورهبة اجتماعهما فى ذلك السكون . ولكن هارى لم يطق السكون أكثر من ذلك فجذب سنتيا نحوه واحتواها بين ذراعيه ثم تلاقت شفتاها في قبلة طويلة عميقة . .

— ما أحلاك وما أشد فتنتك . . ماذا عملت لأستحق منك كل هذا .. خبريني .. هل توافقين على أن تكوني زوجتي ..؟

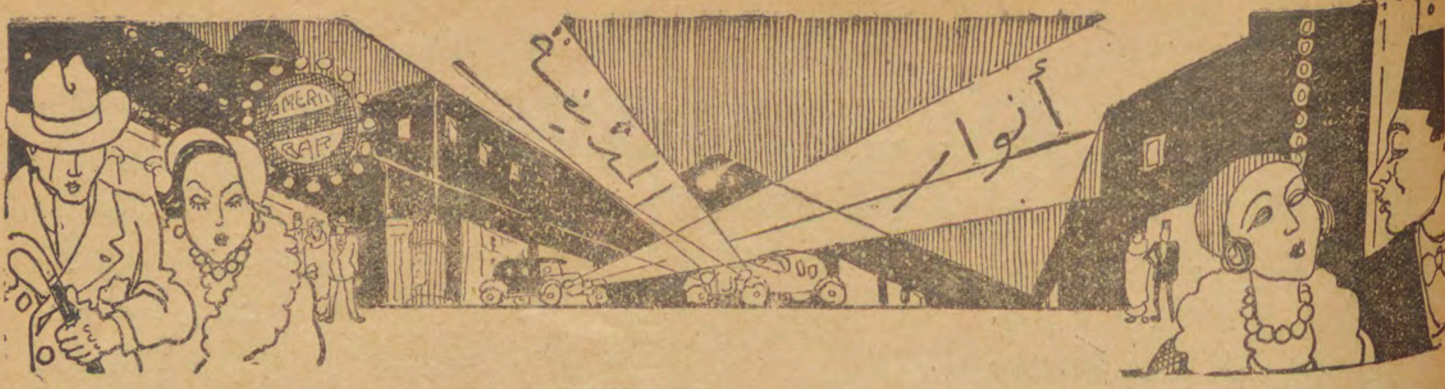
وأفاقت سنتيا من نشوتها ..زوجته ..! أنها لم تفكر فى ذلك من قبل قط .. لقد كانت أمنيتها أن تتزوج برجل عظيم لتحرز لقبا .. ماذا سيقول أصدقاؤها الأثرياء الذين طالما سعوا فى زواجها ؟والذى سيقوله اللورد بادنجتون شقيق زوجها المتوفى الذى يريدها لنفسه ..؟

أحست بروح الفتي المسيطرة عليها فرفعت يدها الي كتفه وأبعدته عنها قليلا ونظرت اليه باهتمام في حين قال هو .

— تكلمى .. تكلمي ياحبيبتي .. قولي سوف نتزوج قريبا — فضحكت المرأة قليلا ثم قالت .

— كيف تقيم بناء بيتك الزوجى ياعزيزى هارى ؟

البقية على صفحة ٣٧



أمينة رزق.. رقاصة

والرقص لم يكن في يوم من الأيام من أماني الممثلة أمينة رزق .. ولكن السينما .. التي جعلت من جوان كروفورد رقاصة في فيلم (السيدة الراقصة) أرادت أن تجعل من أمينة أيضا .. رقاصة في فيلم (الدفاع) والقياس مع ألف فارق !

وتقرر أن تظهر أمينة كراقصة في (الكباريه) الذي يتعرف اليها فيه الأستاذ يوسف وهبي ... ورأي يوسف استعداداً لالتقاط ذلك المنظر أن يشترى لأمينة (فستانا) ذكرت دفاتر رمسيس أن ثمنه عشرون جنيها ...!

وأمسكت أمينة بالفستان الأسود الجديد في يدها ثم ذهبت الي يوسف تقول له على طريقتها في (أولاد الذوات)

— يايوسف بيه ..مش زي ما اشتريت لي الفستان تشترى لي جزمة وشنطة ..


فردوس حسن

ونظر اليها يوسف ثم أجابها على طريقته في (أولاد الفقراء)

ـ أهو ده اللى قدرت عليه منها ..انتي عارفه .. الشباك ما بيجبش حاجه . وقطر البحر تعبنا خالص ... ماشى ... اطلعى بالشنطه اللي عندك ...

وأغرورقت عينا أمينة بالدموع وخجلت أن تقول له أن الشنطة اللى عندها قدمت وأجربت وما بقتش تنفع ..

وكانت الساعة اذ ذاك حوالى الحادية عشر مساء ..ورؤيت بطلة رمسيس تجلس باكية في ركن من أركان الكواليس وعلمت روحية خالد بالخبر فأرسلت من أحضر (شنطتها) من المنزل وأعطتها الى أمينة ومرت فردوس حسن أمام (البريمادونة) ثم ألقت هذه الكلمات ...

— كاباريه إيه اللى عاوزين يطلعوها فيه ..؟ دى لو طلعت شنطتها وجزمتها تبقى زي رقاصات روض الفرج ...؟!

بديعه رقم ١٣

ولا أدرى كيف فات هذا الرقم الشؤم على السيدة بديعة مصابني التى تتشاءم من لاشيء .. وتصر على أنها تجلب الخير والبركة لجيش الغلابة والمساكين من ممثلي وراقصات روض الفرج الذين يكونون فرقتها العامرة؟

وتفصيل الخبر أن من بين (النمر) التى عرضتها صالة بديعة في الأسبوع الأسبق نمرة (قطار البحر).. وقد رأى المخرج — ومعذرتي الي هذا اللقب عن مرمطته في أيامه الأخيرة ! — أن تظهر على المسرح ١٢ راقصة تحمل كل منهن رقما يدرن بشكل عربات القطار وهن يحملن حقائب عاقي في كل منها مصباح مضيء كمصابيح عربات القطار ودارت الاثنتا عشر راقصة ثم دخلن الى الكواليس .. وعدن ومعهن بديعة تحمل الرقم ١٣ .. ولكنها لم تكد تخطو الي المسرح حتي انطفأت المصابيح كلها..وساد الظلام على المسرح .. وصاحت الراقصات يطالبن بالنور .. واشتدت الحركة داخل الكواليس لاصلاح الخطأ .. وضج الجمهور الذى ضاق برؤية الظلام على المسرح ولكن النور لم يعد الي المصابيح وسقطت (النمرة) ببركة الرقم ١٣ والسيدة بديعة ملكة الرشاقة .. والشؤم !

فاطمه رشدى في البرلمان الانجليزي

من أخبار لندن الاخيرة أن السيدة فاطمة رشدى قد زارت — ولم يذكر المصدر الذى نقلنا عنه أن الخواجه ايلى الدرعي كان معها ! — البرلمان الانجليزي فجلست في شرفة الزائرين تشاهد مناقشات


فاطمه رشدى

المجلس عن نتائج مؤتمر نزع السلاح . ومشكلة السار .. ودفع ديون أمريكا وتفسير مواد القانون الدولي فى حادث قتل الضابط الانجليزى بقرب الشواطيء التركية وهى من المواضيع التى تفهمها السيدة فاطمة رشدى جيدا وتنصت اليها باهتمام يظهر في شكل ابتسامة على الشفتين أو تقطيب حاد فى الجبين ! ؟

ويذكر المصدر الذى نقلنا عنه هذا الخبر أن النائب رايس ديفيس — وهو وزير سابق ايضا — قد دعا الممثلة المصرية لتناول الشاى فى (الصالون الكبير) بالبرلمان الانجليزى .. وكل ما يرجوه محرر هذا الباب ان تكون السيدة فاطمة قد (بيضت) وجه النائب الداعى اثناء تناول الشاي .. فلم تهرش شعرها أثناء أكل (الكيك) ولم تقرص اذنه وهى تدعوه للاكل قائلة كعادتها (والنبي تاكل دى من إيدى ياماما)! كما يرجو الا تكون قد انتهزت فرصة الاجتماع بأولئك الانجليز للطعن في يوسف وهبي وزكى طليمات وطلب نفيهما من مصر بفكرة أن الانجليز أصدقائها الروح بالروح !؟ يستطيعون كل شيء .. هنا من أجل سواد عينيها .. ؟

طلاق وصلح

أما الطلاق فلم نشأ أن نذكره فى حينه رغبة منا فى أن تزول أسباب الخلاف بين الزوجين . وأحدهما ممثل كبير معروف والآخري سيدة تنتمى الى احدى اسراتنا الثرية المعروفة . وقد طال الخلاف هذه المرة أكثر مما كان منتظرا .. وبلي (كاوتش) السيارة الفخمة من اللف والدوران على (المشائخ) الذين (يشوفون البخت) ويكتبون (الاحجبة) ولعبت سيدة ثرية أخرى معروفة بصداقتها الشديدة للزوجة المحترمة ولمطرب غائب الآن عن مصر دورا هاما فى الاستفسار عن اسماء المشائخ الذين لهم شهرة خاصة فى تلك الامور . وانتهى الامر والحمد لله بالصلح وقد عاد الزوج الى بيت الزوجية . وكل رجائنا أن يكون الصلح هذه المرة دائما حتى يتفرغ الزوج الى مشروعاته المسرحية التي هى فى اشد الحاجة الى (الاحجبة) والتمائم والتعاويذ . . !؟

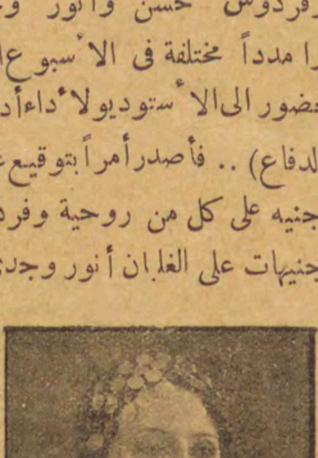
مطلوب بنات !؟

جماعة الاتحاد الفني للتمثيل والسينما ترحب بكل آنسة أو سيدة مصرية تأنس فى نفسها الكفاءة للتمثيل سواء على المسرح أو على الشاشة البيضاء وترغب فى الانضمام اليها مع الاحاطة بأن الجمعية مستعدة لمنح المكافأة المالية التى تتناسب مع مؤهلاتها وعليها المبادرة بالتحرير الى سكرتيرية الجمعية بشارع عماد الدين رقم ١١٨ بمصر مع ذكر عنوانها

غرامات . . !

لاشك أن مسرح رمسيس قد ضرب الرقم القياسى فى توقيع غراماته على الممثلين والممثلات . . !

وآخر أخبار هذه الغرامات أن روحية خالد وفردوس حسن وأنور وجدى تأخروا مدداً مختلفة فى الاسبوع الماضي عن الحضور الى الاستوديو لاداء أدوارهم فى فيلم (الدفاع) .. فأصدر أمرا بتوقيع غرامة قدرها جنيه على كل من روحية وفردوس وثلاثة جنيهات على الغلبان أنور وجدى..!



بديعه مصابني

ولم تكد روحية تسمع بخبر الغرامة حتي اصطحبت موسيو ماريو ابو لونى زوج ابنة موسيو بروسبيرى مدير الشركة التي تنفق على فيلم (الدفاع) ودخلت به على يوسف ليرجوه فى رفع الغرامة . . وتحدث موسيو ماريو بالايطالية مع يوسف بضع ثوان . . ذكر فيها طيبة الممثلة الناشئة وسذاجتها . . ولما خرج كانت الغرامة قد رفعت ! ؟

وبعد قليل دخلت فردوس متعلقة بذراع زميلها حسين رياض الذى ترافع مرافعة طويلة فى مزايا زميلته العزيزة . وانحنى نحناءة كبيرة ليرجو العفو والصفح . . فركز يوسف المونوكل في عينه ثم أصدر أمرا برفع الغرامة . . !

وبقي أنور وجدى يبحث عمن يتعلق بذراعه أو بذراعها للتوسط عند يوسف فلم يجد . . وظلت الغرامة . . مفروضة على الممثل المسكين يذيع خبرها فى كل مكان . . !

شبح العشيقة

يذيع الاستاذ محمود كامل المحامى رئيس تحرير (الجامعة) فى الساعة ١٢ والدقيقة ١٥ ظهر يوم الاربعاء ٨ أغسطس الجارى من محطة الاذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية قصة مصرية قصيرة عنوانها (شبح العشيقة)

اتحاد الممثلين

أرسل الينا محمد افندى يوسف الممثل بفرقة اتحاد الممثلين خطابا ينفي فيه الخبر الذى نشرناه فى الاسبوع الماضى عن انحلال الاتحاد ويؤكد بقاءه .

وقد اتصلت بنا أيضا السيدة دولت أبيض وطلبت الينا أن ننشر أنها باقية فى الاتحاد . . ونحن نرجو أن يكون الذى ذكره الممثل القديم والممثلة الكبيرة صحيحاً . .

ونذكر من جهتنا أن الاتحاد قد شهد فى الأسبوع الماضى خناقة لرب السماكانت بطلتها — كما هى العادة — السيدة دولت أبيض . . والسبب في هذه الخناقة يعود الي بعض الاعتبارات (التقليدية) التى لاتزال تعد فى الأهمية الأولى عند ممثلينا وممثلاتنا . وهي اعتبارات (البنط) الذى يكتب به اسم الممثل أو الممثلة فى الاعلان ونوع (الخط) الذى يستعمل فى كتابته .. فقد لاحظت دولت أن علام وضع اسمها فى بعض اعلانات الأتحاد بخط أصغر من الذى وضع به اسمه ... فارتدت ثيابها وأتجهت الي دار الاتحاد وسمع الجيران صوتها تذكر الأتحاد بكل .. خير! وتشير الي أخبار الرحلة وغرف النوم فى الفنادق وزوزو شكيب بريما دونة آخر الزمن !

أما السيدة زينب صدقي فلم تكذب الى الآن خبر انفصالها من الاتحاد . وقد نشرت زينب حديثا فى احدى الزميلات ذكرت فيه ان خير من مثل دور العاشق أمامها هو يوسف وهبي .. ودو العاشق هذا كان يرشح نفسه له باستمرار احمد علام ...

ويقال ان هناك مفاوضات بشأن عودة زينب الي رمسيس اذا صحت فكرة العزم على استمرار يوسف على العمل في الشتاء المقبل .

أخبار فنيه صغيرة

— تم الاتفاق بين على الكسار وشركة مينافلم على تمثيل رواية بواب العمارة وقد وقع على الكسار على عقد الاتفاق

— مثل عبد القادر المسيري دور طارق فى رواية الاستعباد بفرقة رمسيس

— انضمت الراقصه امينه محمد الى شركة كوندور فيلم لتمثيل دور الفتاة الثانية

— انضمت الراقصة فؤاده حلمى الي كازينو بديعه

— انفصلت الراقصة عليه شوقي من كازينو بديعه

— صرح الأستاذ يوسف وهبي بأجازة للسيدة علويه جميل .

— أطلق بعض خبثاء رمسيس لقب (قيس برلين) على الممثل سراج منير

— سيقوم اتحاد الممثلين برحلة الي بورسعيد ورأس البر ابتداء من يوم ٢١ اغسطس

— ادخلت الممثلة روحيه خالد تليفون في منزلها بالزمالك . وهى لا تلقي احداً حتى تخبره بمرض والدتها وترجوه السؤال عنها تليفونيا ..!



أنور وجدي

جريمة الأسبوع

الدماء الباهتة !!..

بقلم محمد كامل حسن

— منتهي !.. ما تنسيش بكرة ساعة العصرية يا اختي ..

— حاضر.. خليتك بعافية بجى يا اسماعيل أحسن أنا عوقت على آبه .. وأنت عارفه

— الله يعافيك يا منتهى .. مع السلامة يا أختي .. مع السلامة ..

— الله يسلمك ..

وودعت (منتهى) عشيقها (اسماعيل أبو عوف) وتركته ثم أسرعت في خطاها قبل أن يغادر أبوها الدار ..

لقد كانت (منتهى) أبنة (عبدالمقصود) أحد خفراء القرية .. الذى كان يغادر الدار فى الساعة الثامنة فى بعض الأحيان ويقوم بالحراسة طوال الليـل .. وعرفت (منتهي) هذه بجمالها العجيب .. الفريد فى نوعه .. فقد كانت طويلة القامة .. ممتلئة الجسم فى تناسق فتان .. تقاطيع وجهها أقرب الى وجه فتاة فرنسية .. فيمكنك أن تستشعر من عينيها الغـائرتين أغراء وفتنة .. وفى شفتيها الرقيقتين حدة الشعور وحرارة العاطفة ..

أما (اسماعيل أبو عوف) فهـو فتي قروي طويل .. عريض المنكبين .. شهم محبوب .. ولكنه متوسط الحال . لا يملك من المال ما يشبع به ما يعلقه أبوها عليهـا من آمال !..

أحبت (منتهي) اسماعيـل .. وصارا يتقـابلان خلسة فى حقـله ويجلسان بجانب ساقية قديمة ترسل أزيزها الهادىء الحزين .. ورغم تكتمهما فأن ألسنة الناس لم ترحمهما .. وانتشر خبر غرامهما فى القرية .. حتى ألم به الخفير عبـد المقصود والد الفتاة !..

وهنا ثارت ثورته .. وأبتدأ يعـامل (منتهى) معاملة أثيمة .. لأنه كان لا يرغب تزويجها من هذا الفتي الفقير .. بل كان أمله أن يزوجها من ابن خالتها .. وهو على جانب لا بأس به من الغني ..

فلما علم بخبر غرامهما صار يمنعها من الخروج لمقابلة اسماعيل .. وأخيراً كانت تدعى أنها ستذهب الى خالتها (حنيفة) .. وهي غير خالتها أم الزوج الذى يطمع فيه الأب .. وكانت (حنيفة) هـذه تعلم سر اتصال الفتاة باسماعيل .. وتساعدها فى ذلك وتتستر عليها .. لا مروءة منها بل نكاية فى أختها أم العريس المنشود !.

وتخرج الفتاة بحجة الذهاب الي خالتها وتقابل اسماعيل ..

وعادت (منتهى) فى ذلك اليوم وهى تسرع في مشيتها حتى لا يقلق عليها أبوها ولكن المسكينة لم تكد تقترب من باب الدار .. وتطرقه بيد مرتجفة حتي فتـح عبد المقصود الباب .. وهو يضحك ضحكة صفراء .. وقال بصوت رهيب خافت :

— والله عال يابه !.. انت كنت فين لغاية بعـد العشا ياست انستات .. ردى يا أختى .. مالك متلبشة كده ؟!

وارتبكت الفتاة الجميلة المسكينة ! لأن ذلك الوحش كان لا يتوانى عن ضربها بقسوة مبرحة اذا ما استشاط غضبه ... فقالت في صوت خافت كأنها تتوسل اليه

— كنت عند خالتى (حنيفة)

وضحك الخفير الشرس ضحكة مخيفة وقال متهكما ..

— عند خالتك حنيفة .. لا يا وليه حرام عليكي .. أيوه جولي أمال عندخالتك (اسماعيل) !.. ما رحت لك يا حلوة عند حنيفة ما لجتكيش .. أدخلى يا ... جوه حتفضحيني على الباب كمان .. مش كفاية العـار اللي جرتيه لنا .. يا .. يا .. أدخلي

ثم جذبها من شعرها جذبة قوية قاسية جعلتها تصرخ بأعلى صوتها من فرط ألمها وسادت فترة سكون تلاها صوت أغلاق الباب. ثم وقع أقدامهما وهما يدخلان ..

وكان جيران عبد المقصود قد تعودوا على مثل هذه (المعارك) التى كانت تحدث بينه وبين ابنتـه التي كان يعيش معهـا بمفرده فى المنزل عقب وفاة والدتها.. وكان لا يرحمها من الأيذاء الشديد والضرب القاسي .. حتي استاء الجيران لقلبه الوحشى وطالما اقتحموا عليه الباب ليخلصوها من يده وسطوته

أما المسكينة فكانت عميقة الأخلاص فلم تقو تلك القسوة البالغة على انتزاع بذور الحب من قلبها الشا..الذي يفيض بعاطفة قد جهلها أو تجاهلها أمثال أبيها من الشيوخ العتاة !

البقية على صفحة ٣١

العاصفة

للكاتب الكبير ارماند سلفستر

بقلم حسن بهجت الملايجي

على ساحل « بريتاني » — احدى مقاطعات فرنسا كانت تقع مزرعة « بيلهويل » وفي خلال أيام العمل لم تكن تري فى هذه المزرعة سوى النسوة حاملات أطفالهن يغدون ويرحن بين المساكن القليلة المتقاربة، وأما الرجال فانك لم تكن تعثر لواحد منهم على أثر اذ أنهم يكونون جميعا في وسط البحر يصيدون الأسماك

ولم تكن ترى بين هؤلاء النسوة أحلى ولا أجمل من «جان» . وهى فتاة ترزح تحت أعباء الفقر ولكن وهبها الله جمالا قرويا نادراً . . كان يبدو رائعا دون زينة أو تبهرج أو طلاء . . . كانت شابة فى السادسة عشرة من عمرها ، فلا غرو أن خفق قلبها بالحب كباقي بنات جنسها . .

كان الذى أحبها شاب يكبرها بأربع سنوات .. كان جميلا يجري في عروقه دم النبل والشرف والشهامة والأخلاص . . كان كثير الآمال واسع الآحلام محباً للوحدة حيث يسرح ذهنه بعيداً فى ميدان الخيال ويطلق لأفكاره العنان ..

وفى أيام الآحاد كنت ترى جان فى الكنيسة البالية العتيقة تصلي الى الله وترتل الأناشيد بينما ركن الشاب «لوهيك» الى العزلة كعادته .. فدائما تراه جالسا منزويا خلف عمدة الكنيسة يرقب جان بلهف واشتياق ، و متجولا على شاطىء البحر المقفر .

وهو أسعد مايكون بهذا السكون المحيط به . يفكر هادئا صامتا فى معبودته التى أسرت لبه واحتلت ذهنه . وكأن خرير المياه واصطخاب الأمواج يرسلان الى الأفق البعيد معني آماله الصامتة وأحلامه الساكنة الوادعة ..

كان الفتي يتيما فقيرا .وشهما نبيلا كما كانت الفتاة يتيمة فقيرة وشهمة نبيلة .فلاعجب أن تلاءمت أفكارهما وتناسبت ميولهما وارتبطت روحاهما برباط الحب المقدس الذي لا ينفصم فكانا نعم الحبيب للحبيب ..

كان «لوهيك» يكتسب قوته من اصلاح قوارب صائدى الأسماك .. واستمر يعمل بجد ونشاط حتى استطاع أن يشترى لنفسه قاربا . . وأى قارب هذا الذى استطاع أن يشتريه ..؟؟ قارب عتيق محطم كان هو أسوأ قارب فى أسطول الصيادين الصغير . .

وأما جان فانها كانت تعيش تحت كنف عمتها « ماثورين » . التى جعلت منها شابة مليحة على جانب عظيم من الرقة واللطف والدعة .ولكنها أصرت على ألا تزوجها الا من رجل ثرى يستطيع أن ينفق عليها بعد أن أخني عليها الدهر وأعياها الكبر وحطمتها الشيخوخة . . .

وأي شيء أبلغ فى الصرامة من رغبات الشيوخ .. !

وأى شيء أقوى فى التعنت من تحكمات العجائز .. !

اختارت العمة «ماتياس» زعيم أسطول الصيادين زوجا لابنة أخيها دون استشارتها أو أخذ رأيها . صممت على أن تزفها اليه فى أقرب فرصة . كان رجلا فظ الطباع جاف المعاملة يهابه جميع صائدي المزرعة الصغيرة.. وجهه قد لفحته الشمس ويداه كأنهما صنعتا من النحاس.. أشرف على الخمسين ولاقي في خلال ذلك كثيرا من الويلات وواجه الموت مرارا عديدة .. ولكنه كان ينتصر عليه دائما وينجو ومعه الأسماك والحيتان وغيرها من الغنائم والأسلاب التي كون منها ثروته الطائلة التى طمعت فيها العمة ماثورين

كان ماتياس يعرف جان منذ طفولتها . كان يأخذها على ركبتيه يدللها ويلاعبها ويهزها حتى تنام . كان يرقبها وهي تكبر وتترعرع بسرعة غريبة حتي نما عودها واكتملت أنوثتها وأصبحت على ماهي عليه من الظرف والملاحة والفتنة والجمال..

لذلك ظنت العمة ماثورين أنه قد أحبها فنعمت بالا بهذا الظن الكاذب الفاشل وقوى أملها فى أن تزوجها منه ..

وكانت جان تبدى الى لوهيك كل حب وتكن نحوه كل اخلاص ..وعندما علمت بتصريح عمتها الصارم المتعنت ثارت ثورتها واحتدمت نفسها وقررت أن ترفض الزواج من هذا العجوز . . كيف تلقي بشبابها الغض

بين احضان الشيخ المهدم الذى وضع رجله فى القبر . . ؟ كيف تقتل حبها . . ؟ كيف تدع آمالها . . آمال طفولتها الذهبية الجميلة تتهدم وتنهار؟ وكيف تسمح لأحلامها أن تخيب هذه الخيبة المرة الأليمة ..؟؟

فضلت أن تبقى طول عمرها عذراء على أن تزف الى ماتياس أو الى أى شخص سوي لوهيك الحبيب . . الذي أقسمت أمامه على الحب وتوا عدت معه على الأخلاص . . ووضعت فى يده خاتما نحاسيا صغيرا تذكارا لوعدها وقالت . « أقسم أمام الله أن احبك وأخلص اليك ولا أتزوج سواك . ، ولن يفرق بيني وبينك ياحبيبى سوى الموت . . . »

وأما لوهيك فانه قطف لها زهرة من زهور « البنسيه » أخذتها منه شاكرة ممتنة ووضعتها بين صفحات كتاب كان معها حتي تبقى دائما على هذا التذكار الثمين . . جاشت عبراتهما من شدة السرور وانهمرت الدموع علي خديهما . . دموع الفرح والاخلاص . . دموع الحب والتقدير .

مرت الأيام وكبر ماتياس الزعيم حتي لم يعد يقوى على مزاولة مهنته فقرر اعتزال هذه المهنة الشاقة بعد أن برح به فرط العمل فتحطمت قواه واضمحلت صحته .

وودع الأسطول الصغير الوداع الأخير وتركه لزملائه يديرون دفته ويدبرون شؤونه . . فقرروا أن يقيموا له حفلة تكريم تقديرا لجهوده العظيمة واعترافا منهم بالجميل .

بدأت الحفلة فى الصباح الباكر فذهب الجميع الي كوخ ماتياس العجوز يدقون الطبول ويطلقون الرصاص من مسدساتهم وبنادقهم اظهارا لسرورهم وفرحهم وقدمت اليه جان باسم نساء المزرعة باقة كبيرة من الزهور فجعلت وجهه يحمر من شدة السرور

كان لوهيك يشعر نحو ماتياس بشعور غريب . كان يجله ويحترمه . كان يحبه ويقدره ويعجب بشهامته وبطولته وحكمته في ادارة الأسطول الصغير .

كان لوهيك شهما جريئا شجاعا فكيف لا يعجب بكل شهم جرىء شجاع . . كان يود أن يبوح له بحبه لجان ويسأله النصح ويطلب منه الارشاد . . لم يكن يخطر فى باله أن ماتياس يعشق جان . كان يعلم أنه يحبها حب الأب لا بنته لا حب الحبيب لحبيبته . !

واستمر الجميع يرقصون ويمرحون وينشدون ويعزفون حتى الساعة الواحدة حيث حان موعد نزولهم الي البحر ليعوضوا ما فاتهم أثناء النصف الأول من النهار . .

وفى صبيحة ذلك اليوم كانت الشمس قد طلعت من بين طيات الأفق شاحبة وكان الضباب مخيما فوق البحر ولكنه ما لبث أن اختفى وتوارى عن العيان بعد أن أذابته الشمس واستمر النهار جميلا والجو رائقا وصفحة السماء صافية حتى نزول الصيادين الى البحر . . وعلى الرغم من هذا الصفاء الظاهرى فان العرافين تنبأوا بأن الجو سينقلب وستقوم زوبعة قويه . .

لم يصغ أحد الى نبوءتهم واستمر الجميع في لهوهم وسرورهم . .

وفجأة بعد ما حلت القلاع ونصبت الأعلام فوق الصواري واستعدت القوارب للرحيل انقلب الجو وتعكرت صفحة السماء وهبت الريح بشدة وبدأت علامات العاصفة .

فقال ماتياس :

احترسوا لأنفسكم يا أولادى . . ستهب العاصفة بعد قليل .

فقالت العمه ماثورين وهى تحاول أن تتودد اليه :

أحسنت يا ماتياس لقد نصحتهم فلعلهم يرتدعون . .

ووقفت جان تنظر الى لوهيك بحزن وأسي بينما وقف لوهيك بجانب قاربه وهو يحاول أن يكبح جماح نفسه الثائرة ويضبط زمام عواطفه المتقدة الملتهبة . كان قاربه محطما وقلعه ممزقا قذرا . كان حزينا كئيبا ولكنه كان يتكلف الابتسام . . فلقد ازعجته العمة ماثورين أثناء الحفلة وضيقت عليه الخناق . . أراد أن يرقص مع جان ولكنها نظرت اليه من تحت نظارتها نظرة مزعجة جعلته لا يجرؤ على أن يحظى بما يريد . . وعند ما قاموا الي المائدة فرقت بينه وبين جان . . كان الكل فى سرور وهو يتألم . . كان الكل فرحا وهو صامت حزين . .

وعند ما هم بالنزول الى البحر قالت له جان :

— لا تنزل إلي البحر يالوهيك . ستهب الزوبعة وقاربك الصغير المحطم ذو القلع الممزق لن يستطيع المقاومة . أتوسل اليك . . ألا تنزل . .

فأجابها بيأس قائلا :

— دعينى أذهب يا جان . . لقد يئست من الحياة . . أريد أن أموت . .

. . . .

. . . .

وبدأت قوارب الصيادين تبتعد عن الشاطيء ، وأخذت العيون ترقبها بيقظة وأنتباه وانقلب فرح النهار وسروره الى صمت ووجوم وذهول . .

وكان انذار ماتياس الزعيم السابق قد القي الرعب فى قلوب أشجع الصيادين وأقدرهم على مجابهة الأخطار . .

كان ماتياس قد درس أهوال البحر وتقلباته ولكن الصيادين نزلوا رغما عن قرب العاصفة حتى لا يمنعوا عن أولادهم ونسائهم قوت يومهم . تشجعوا لأن قواربهم كانت متينة يمكنها أن تواجه أمواج البحر ورياح الزوبعة . وكانوا أيضا قد أخذوا حذرهم فقرروا عدم الابتعاد عن الشاطيء حتى يمكنهم أن يعودوا اليه سريعا اذا ما فاجأتهم العاصفة . .

وأما لوهيك فقد كان قاربه محطما وقلعه ممزقا فلم يأبه لذلك بل ابتعد عن الشاطىء . وما أن رآه ماتياس يبتعد عن الشاطيء حتي ناداه ملاطفا قائلا « خير لك أن تأخذ قاربى . . .

ولكن لوهيك كان قد لحظ ما يبديه ماتياس نحو حبيبته جان ، رآه ينظر اليها بشغف شديد ، فقال : شكرا .. لا أريد . وابتعدت القوارب عن الشاطىء وأخذت تختفي شيئا فشيئا حتى توارت عن العيان ..

. . . .

وانتهزت العمة ماثورين هـذه الفرصة حيث خـلا الشاطىء من جميع الصيادين فأخذت ماتياس الى كوخها .. كان ماتياس قد ترك البحر وركن الى الهدوء والسكينة .. أليس من الواجب أن يتخذ له زوجة تدبر أموره وتشعره بالسعادة والهناء بعـد أن طلب الراحـة والسكون ؟ وأية زوجة هذه التي تمكن أن تضاهي جان في جمالها أو خلقها ؟ كانت جان أجمل بنات المزرعة كما كان ماتياس أغنى الصيادين . اذن فلتتزوجه جان من أجل المال .. وأي شيء تحبـه العمة ماثورين سوى المال ؟؟..

الا قاتلك الله أيها المال يا مبعث كل البلايا ويا مصدر كل الشرور

وظلت العمة ماثورين في الكوخ تغري ماتياس على الزواج من ابنة أخيها جان .. بينما بقيت جان على الشاطىء تشخص الى المكان الذي اختفى فيه قارب حبيبها لوهيك كانت تنظر الى الأفق الذى انتشرت عليه سحابة سوداء قاتمة غطت السماء كلها وفجأة برق البرق الذى يكاد يخطف الأبصار .. ودوى الرعـد القاصف الذى يكاد يصم الآذان .. وهبت الريح صرصرا عاتيـة .. وسقط المطر مدراراً وبدت بوادر العاصفة الهائلة ..

وصرخت جان صرخة فزع ورعب مزقت شمل السكون .. وأحس ماتياس ببوادر العاصفة فقال وهو يتناول كأس الخمر التي قدمتها اليه العمة ما ثورين ..

— خير لنا أن نذهب لنرى ماذا هناك

وحاولت العمة ماثورين أن تمنعه عن الخروج من الكوخ ولكنه تخلص منهـا وأسرع الى الشاطىء حيث النسوة مجتمعات ينتظرن أوبة أزواجهن والأطفال يصرخون فى طلب آبائهم . والدعوات ترتفع الى السماء طالبة النجاة.

وكأن الله سبحانه وتعـالى استجاب الدعاء فعادت القوارب واحـدا فى إثر آخر حتي وصل الأسطول كله إلا قارب لوهيك المسكين . . جعلت النسوة يستقبلن أزواجهن بفرح وسرور ، هذه تقبل زوجها وهـذه تعانقه . . وعلت الضجة وأشتد الصخب ..

. . . .

وهناك على بعد عظيم كان يرى قارب لوهيك تتقاذفه الأمواج . وما أن رأته جان حتي جن جنونها وصارت تصرخ كما لو كان قد مسها الخبال ..وأخذت تصيح قائلة: لقد فقدته . . لقد هلك . .

وصاح أحد الصيادين قائلا :

— ليس هناك سوى شخص واحد

يستطيع أن ينقذه من الموت . . ! وصاح آخر :

— هو ماتياس وحده الذى يستطيع أن يجابه هذه الاخطار . .

واستعد ماتياس لأنقاذ لوهيك ولكن أمسكته العمة ماثورين وقالت .

محال أن تضحى بنفسك من أجله .. انى أمنعك من النزول . . وألقى ماتياس نظرة على جان . .

رآها صامتة واجمة وفي مقلتيها الدموع .. هى دموع الوجد والهيام وقفت حيرى يدفعها الحب و يمنعها الحياء .. !!

وقالت جان في صوت ضعيف :

انقذه ياماتياس . . أنقذه وسأكون لك زوجة . .

ثارت نفسه وغلبته عاطفته . . سمع هاتفا يهتف به أن أنقذ هذا الفتى البائس المنكود . . أنقذه من هذه العاصفة الهوجاء يرحمك الله الذى فى السماء ..

وتخلص من ماثورين التى كانت ماسكة بذراعه وأسرع الى قارب واتجه صوب لوهيك المسكين ..

ظل يصارع الموت والموت يصارعه . . تتقاذفه الامواج والعيون اليه شاخصة حائرة حتي وصل الى لوهيك فألقاه ملقى فى قاع القارب مغشيا عليه . . حمله بين ذراعيه وأخذه الي قاربه و بعد لحظات قصيرة كان ماتياس على الشاطىء حيث بدأ يسعف لوهيك . .

علت أصوات الهتاف والاستحسان . أكبر الجميع عمله وقابلوه بالتصفيق والسرور كان اسمه يتردد بين الشفاه . ومكثت النسوة يشكرن العذراء المقدسة التى أنقذتهم من العاصفة ..

كانت جان ماثورين تنتظر افاقة حبيبها لوهيك وهي شاحبة مصفرة لاتبدي حراكا .. وأسرعت فأحضرت كأسا من النبيذ وأعطته الى ماتياس فوضعها بين شفتي لوهيك . بعدها أخذ الفتى يتحرك وفتح عينيه وقال . أين جان . . ! !

. . . .

. . . .

. . . .

وانقضت ستة أسابيع كان خلالها لوهيك مقيما لدي ماتياس الذى رعاه بعنايته حتى شفى . شفى من آلام جسمه وزال عنه الخطر ولكن قلبه كانت به جروحا لم تندمل .

لم تسمح ماثورين لجان الا بزيارة واحدة وكان لوهيك يئن من آلام المرض المبرحة وكلما اشتدت به وطأة المرض ذكر اسم جان حبيبته . كان يراها ماثلة أمام عينيه فيناديها من حين الى حين . .

(البقية على صفحة ٢٧)

رسالة السينما

ماري درسلر

من المؤلم حقا أن نبدأ رسالة الأسبوع السينمية بنعي النجمة المحبوبة ماري درسلر التي توفيت منذ أسبوع بعد أن طال مرضها أشهرا عديدة وان كانت بعض الصحف قد أكدت شفاءها قبل موتها بأيام .

ولا شك أن هواة السينما في العالم كله سيذكرون ماري للادوار الرائعة التي خلدتها على اللوحة كما أن كواكب السينما أنفسهن سيذكرنها كصديقة كن يلجأن اليها كلما شعرن بحزن أو ألم ليبثثنها الشكوي وليلقين الحنان الأموي والرقة المتناهية بين ذراعيها كما سيذكرها جمهور كبير من المعوزين الذين كانت ماري تغمرهم بجودها وبرها .

لقد ماتت ماري عن خمس وستين عاما قضت أغلبها على المسرح واللوحة فقد التحقت في سني شبابها باحدى فرق الأوبرا ثم التحقت بالسينما وكان أول دور عرفت به أمام شارلي شابلن في رواية « غرام تيلي المنقطع » ثم ظلت تبدو في أدوار عاديه حتى جاءتها الحكومة الأميركية لعمل قرض أهلي ولم تكن تحصل من الحكومة على أجر لذلك بل أنها باعها منزلا كانت تملكه أثناء تجوالها لبيع تلك السندات وقد أعجب بها رئيس الجمهورية اذ ذاك وأنعم عليها بوسام رفيع اعترافا منه بخدماتها .

حتى اذا انتهت الحرب عادت الى عملها السينمي وبدأ نجمها يعلو حتى أسرت قلوب الملايين من المعجبين وعادت اليها شهرتها الخافقة في رواية « أنا كريستي » أمام جريتا جاربو ثم تنقلت من نجاح الي نجاح في رواياتها التي أهمها « مين وبيل » و « سياسة » و « معهد التجميل » و « إيما » و « كريستوفر بين » و « عشاء في الثامنة » ولا شك أن ماري كانت تحمد الله عند احتضارها اذ أماتها ومازالت في أوج هذا المجد الفني الرفيع

أصدقائي الهواة .. لقد أحببناها حية فلنطلب لها الآن الرحمة ولنثبت ذكراها الطيبة في خيالنا مدى الحياة

الأفلام المصرية

لا زال العمل سائرا في أستوديو رمسيس لأنهاء فلم (الدفاع) وهم يصورون الآن في المنظر الثالث من الرواية .

ويشكو يوسف وهبي مر الشكوى من تصرفات الهواة الذين عرضوا القيام بتمثيل أدوار أفراد الجمهور الذى أقبل لمشاهدة جلسات المحاكمة لأنهم أوهموه باستعدادهم لموالاة الحضور ولكن بعضهم لم يطق حرارة الضوء الكهربائى فانقطع



جورج رافت

أما السيد كريم فلا زال يمرح في أنحاء سوريا ولبنان حيث يقابل هو والأستاذ محمد عبد الوهاب بترحاب كبير ومن أظرف ما ذكره في رسالته الأخيرة أن فلم الوردة البيضاء أعلن عن عرضه فى مدينة (حماه) فى ثلاث حفلات يومية واحدة منها للسيدات خصيصا فقامت مظاهرات فى المدينة من رجال الدين يطلبون الغاء حفلة السيدات وذهبوا الي (المتصرف) ورجال المفوضية الفرنسية ولكن لم يجد احتجاجهم وتمت حفلات السيدات فى نجاح كبير ربما كان سببه الأساسى ذلك المنع القهرى الذى أراد المشائخ أن يرغموا عليه المدينة ولا ندرى لماذا لا يحكم رجال (حماه) نساءهم بدل أن يلجأوا الي البوليس ليمنعهن عن الذهاب

أما السر فى ذلك الاحتجاج فهو ان حضرات المشائخ يخشون على نسائهم الفتنة من أغاني عبد الوهاب .. !!

ممثلة .. مقدسة

أظهرت ابنة أخت البابا الحالى بيوس الحادي عشر ميلا قويا للتمثيل السينمي فى العام الماضى ولا ندرى كيف رضي البابا المحافظ أن يسمح لقريبته أن تشترك فى التمثيل .

ولكن الذى حدث بالفعل هو أنها قد انضمت الى احدى الشركات الايطالية تحت اسم ساندرا ريفل وتؤكد الأخبار الأخيرة أنها تخطو فى خطوات سريعة نحو مرتبة النجوم

دافيد كوبر فيلد

ستخرج شركة متروجولدوين ماير الرواية الخالدة «دافيد كوبرفيلد» وستسند إلى ليونل باريمول دور دان بيجوتى بينما تأخذ الممثلة الانكليزية جين كارل دور مدام ميكوبر

رب فان ونكل

سيمثل الممثل الهزلى المعروف ال برندل دور رب فان ونكل فى رواية واشنجتون ارفنج الشهيرة بهذا الاسم وقد كان المرشح قبله لهذا الدور و . س . فيلد.

في « القناع الملون »

تقرر أن يسند دور أم جريتا جاربو فى رواية « القناع الملون » الي بويله بوندى وهذا الدور قد تسابقت في سبيل الحصول عليه كثيرات من ممثلات متروجولدون ماير

« كلية الطيران »

يشترك ولاس بيرى مع روبرت مونتجومرى فى رواية جوية أخري اسمها « كلية الطيران » وقد كتب لها السيناريو جون مونك سوندرز زوج فاي راى

الأعجاب في البرازيل

أثبت الاحصاء الأخير في مدينة بوينس ايرس أن الجمهور لا يبدى شيئا من الميل إلي ماى وست أو جورج آرلس و كاثارين هيبرن بينما هم شديدو الاعجاب بلوريل وهاردى

أخبار سينمية صغيرة

* أسند إلى بول موني الدور الأول فى رواية « القبطان بلود » التي ستخرجها شركة وارنرز

* تعود كلارا كيمبال يونج نجمة الأفلام الصامتة الي اللوحة فى رواية « عودة شاندو »



جورج آرلس الذى منع عرض شريطه « بيت روتشيلد » فى المانيا



كونستانس كمنجز

* بعد أن أتم المخرج الألماني برتهولد فيرتل اخراج الرواية الانكليزية «الصديق الصغير» قررت شركة جومون بريتش أن تمد عقده عاما آخرا يخرج فيه روايتين على الأقل.

* للكاتبة الانكليزية ويلكي كولنز رواية معروفة اسمها «حجر القمر» وقد تقرر اخراجها على اللوحة وفى أدوارها الرئيسية دافيدمانرز وفيلنس باري وجيمسون توماس

* اختارت شركة أفلام لندن هال روسون زوج جين هارلو السابق ليكون رئيس المصورين عندما تخرج الرواية المعروفة فى مصر «الزنبقة الحمراء»

* ستكون رواية جيمس كاجنى القادمة «نزهة كاملة» وستظهر أمامه مرجريت لندسي

* حكم القضاء الأميركى لمدام أريك فون شتروهايم المخرج والممثل المعروف بتعويض قدره ٢٥٠٠٠ جنيه لأضرار أصابت وجهها فى محل للتجميل.

* تعاقدت شركة مترو جولدون ماير مع ليونتين ساجان التى أخرجت رواية «فتيات مجندات»

نجاة مصور سينمائى
من موت محقق

كنا ثمانية أو تسعة رجال وقد وقف الكل فوق الجبل القديم (جبل المقطم) الخالد. وكان الجميع ينظر لحظات طويلة تشوبها اللذة العميقة (الي القاهرة) الى تلك المبانى المتراصة البعيدة عنا (كنا ننظر اليها فتخيل الينا لبعدها كغرف صغيرة متقاربة على غير نظام) مختلفة الأرتفاع وأن كان هذا الارتفاع ضئيلا ماعدا بعض المآذن التي برزت من هنا ومن هناك

ويعد كل هذا كانت الاهرامات تلوح لنا بعظمتها فتذكرنا بالعصور السالفة وما كانت عليه من رقى بالغ الشأن

كنت اتحدث الي الاستاذ الصحفي الذى كان مرافقا لنا في هذه الرحلة (ولم يسمح لنا بذكر اسمه) عن السينما وعن مستقبلها المنتظر وهل هو للسينما الصامتة أو الناطقة ... بينما كان الاستاذ ابراهيم لاما المخرج السينمائى يعطى تعليماته الى الممثل النابه الاستاذ بدر لاما بطل فيلم شبح الماضى والاستاذ امين النبكى وكذلك بعض الممثلين الناشئين وكان العمال (وهم ثلاثة) يحملون الالواح المعدنية التى تعكس نور الشمس على المنظر أوالشخص المراد تصويره وكان مصور الشركة يركز آلة التصوير وبعد أن ركزها في مكان ملائم للتصوير التفت الي المخرج يستشيره فى أمر المنظر ... وفجأة رأينا (الكاميرا) تتحرك ثم تمايل لانهيار الارض المرتكزة عليها غير أن المصور رأي أن يضحى بحياته فى سبيلها لانها أولا كلفت الشركة أكثر من ستمائة جنيه ثانيا لانها طالما أخلصت له. ولذلك أسرع والقى بنفسه فى طريقها ثم لطمها بيده لطمة خفيفة أعادها الى مابين ذراعى الاستاذ ابراهيم الذى كان قد قام لانقاذ الموقف ...وكان ان انقذت الآلة. أما المصور فقد كاد يسقط الى الهاوية لولا أنه لم يفقد رشده فتمسك باهداب حجر كبير ناتىء وكان من جراء ذلك أن أصيب بجرح بالغ فى يده اليمني جعله لايستطيع اتمام عمله وتصوير المنظر التالي ولكى لايضيع الوقت سدي أسرع المخرج الفذ الى حيث وقف خلف (الكاميرا) ثم راح يصور وهو يقول لنفسه بكلمات تشبه الهمسات: ربنا ستر

في هذه الاثناء، حضر الاستاذ بدر وفى يده (الزمزمية) فقدمها للمصور ليشرب منها قليلا، فقد ينسيه ذلك بعض (خضته)

وكانت المخاطر تحوط بكل أعمال هذا اليوم ويكفيك أن تعرف أن الواحد منا كان يشعر بدوار خفيف كلما نظر الي أسفل الوادى السحيق

ولما انتهت المناظر ونزلنا الي حيث تنتظرنا سيارة شركة لاما الكبيره، رأينا المصور ينظر الي قمة الجبل ثم الى أسفله ثم يبتسم ابتسامة صفراء يقول بعدها! لوكنت وقعت لكانت وقعتي أحسن بروبا جنده لفيلم (شبح الماضى) أحمدك يارب اللي أنا لسه عايش لدلوقت ... وقد أردفنا كلنا جملته الاخيرة بقولنا: ياريت ياشيخ...

شرلوك هولمز



جريتا جاربو تعيد جلبرت الى اللوحة ..

والشركة تعمل على أن تنساه وتهمله ...

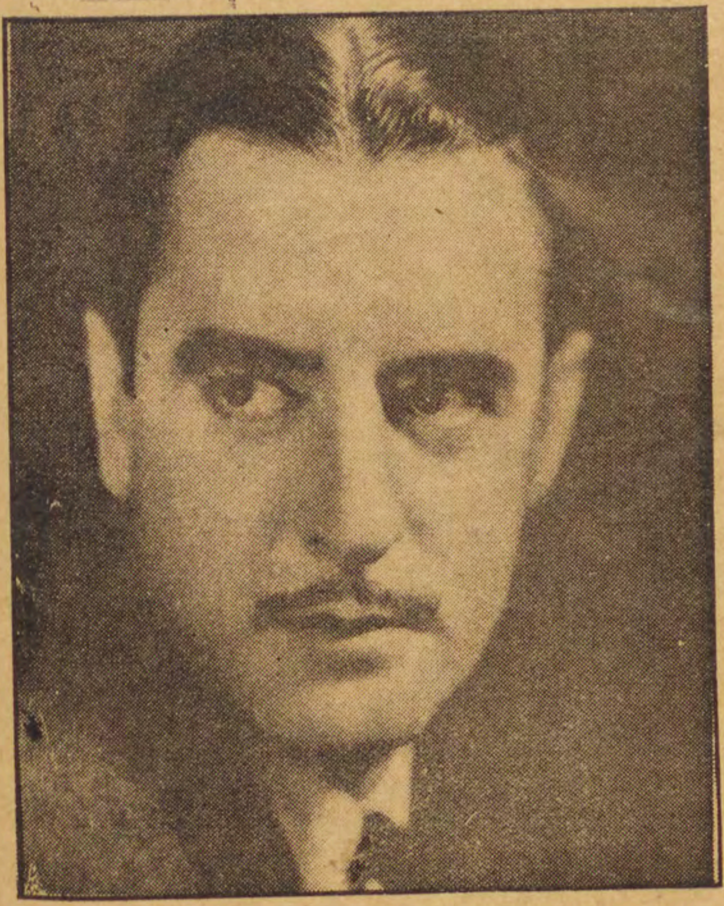
« ذكرنا فى عدد سابق أن جون جلبرت قد انفصل عن شركة متروجلدوين ماير وانضم إلى عدا . ممثلي كولومبيا وذلك لأن شركة متروجلدوين لم تمنحه أي دور بعد أن ظهر فى رواية « الملكة كريستينا » والمقال الذى نترجمه اليوم قد كتبه جون جلبرت قبل أن ينتقل إلى شركته الجديدة وفيه يبدى ضيقة من العقد الذى يربطه دون أن يسمح له بالتمثيل ولا شك أنه شعور جميل من جلبرت ألا يرضى بالمرتب الدائم وعنده الكفاية من المال ما دام لا يبنى إلى جوار ذلك مجداً فنياً خالداً على اللوحة .. »

لقد بدأ جلبرت حديثه الى أحد الصحفيين بقوله « انك تعلم دون شك كم كانت سعادتي عند ما منحتني تلك السويدية النبيلة الفرصة لأن أمثل معها فى « الملكة كريستينا » فقد كنت أتمنى اذ ذاك أن أتنازل عن عشرين عاما من عمري لأحظى بذلك الدور الذى كان أهم ما حدث لى فى هذه الحياة وان مثل هذه الفرصة المدهشة لا تسنح للمرء مرتين فى عمره ولكنها سنحت لى مرتين وذلك بفضل جاربو العظيمة

وانى أود أن أذكر لك هنا كم كانت رقيقة معى أثناء العمل فقد كانت تعلم أنى مضطرب بل أكاد أكون خائفا بعد أن انقطعت عن التمثيل تلك الفترة الطويلة — وبعد الخلاف الذي دب بيننا ولكنها كانت تقدر كل ذلك وتراعى شعورى فى كل لحظة وتبذل جهدها ألا تسبب لي أي خجل أو ألم

وقد كان العمل شاقا على فى ذلك الشريط لاني كنت أعلم أن جاربو وحدها هى التي أرادت أن أمثل أمامها وكنت ألمح نظرات الاشتباه بل العداء فى عيون الجميع ولكنني لم أهتم بشيء من ذلك لأن كل ما كان يدور في خلدى هو أني قد عدت لأمثل على اللوحة وأني أمثل أمام جاربو العظيمة حتى اذا انتهى الشريط فكرت أن أحادث واحد من المديرين بالتليفون لا لكى أشكره للدور الذى أعطوه لي وللفرصة التى أوجدوها أمامي ولكنني ما أن طلبته فى التليفون وحاولت أن أشكره حتى اندفع يلعنني ويهددنى قبل أن أفتح فمى بحرف واحد .

حاولت أن أفهمه أننى انما أحادثه لأشكره ولست لأطلب زيادة فى المرتب كما كان يظن ولا أى شيء آخر بل كل ما كنت أريده هو أن أشكرهم على معروفهم معي ولكنه عاد يصرخ لى ويفهمنى أنهم لن يمنحوني دوراً آخرا حتى تعرض رواية « الملكة كريستينا » وتمر على عرضها شهور كثيرة يظهر أثناءها شعور الجمهور



جون جلبرت

نحوي بعد غيابي الطويل وأن العقد الذى بيني وبين الشركة يربطني بها سبعة أعوام وأنى إن لم أرضخ لهم حرموني من الظهور على اللوحة طوال تلك الأعوام سواء عندهم أو فى خدمة أى شركة أخرى تحققت اذ ذاك أن انقطاعي عن اللوحة قبل « الملكة كريستينا » سيعود مرة أخرى فقد أوجدتني جاربو فى شريطها بما لها فى الشركة من سلطة وقوة أضطر المديرون أمامها أن يخضعوا لرغبتها وما كان لهم أن يمنحوني فرصة أخرى حتى توجد قوة أخرى ترغمهم على ذلك ولن تكون هذه القوة إلا رغبة الهواة في العالم أجمع لأن أعاود الظهور من أجلهم على اللوحة .

والأمر الغريب أنى قبل أن أظهر فى كريستينا كنت أتمسك بالعقد الذى بيني وبين الشركة بكل قواي لأنه كان يحمل لي من المال مليونا ونصف من الدولارات وكانت الشركة اذ ذاك تحاول بكل قواها أن تحطم ذلك العقد وكان المديرون يتحدثون الي على التوالي وكل منهم يذكر لى أنهم ليسوا فى حاجة الي وأنني يجب أن أرحل عن الشركة ثم انقلب الأمر فطلبت اليهم أن يحلونى من عقدي بعد أن اتضح لى أن الهواة ما زالو على اعجابهم بى ولكن الشركة رفضت عند ذلك بتاتا أن تلغي العقد وأجابونى أنى وقد قضيت أربعة أعوام قبل كريستينا فلا مانع من أقضي ثلاثة أعوام أخرى دون عمل! فهل رأيتم تصرفا أكثر شذوذا وأبعد تطرفا من هذا ؟!

أخبرتهم إنى ممثل بحرفتى وأنى يجب ألا أهمل عملى ولكنهم أصموا آذانهم واستمروا يرمقونى باشتباه كأنني لص أو عفريت !!

لذلك سأرفع أمري الي القضاء وسأسأل المحكمين إن كان من العدل أو من المعقول أن أظل عاطلا لا تستفيد الشركة من وجودى بشيء ولا تسمح لي فى الوقت نفسه أن أترك خدمتها الى شركة أخرى تمهد لي أن أعود الى المعجبين الذين يطالبون برجوعي .

قد تقول الشركة أنى قد أمضيت على العقد وأنا فى تمام عقلي ولكن ذلك لن يغير من مجري الأمور لأنني قد أكتب معك عقدا على أن أبيعك الأهرام مثلا ولكنني لن أستطيع أن أنفذه فى يوم من الأيام .

حقاً أنهم قد نصوا فى العقد الذى بيني وبينهم أن يقدموا ثلاثة روايات كل عام ولى أن أختار بين أن أخرجها أو أمثلها ولكنهم كانوا يقدمون الي على الدوام أسوأ الروايات التي لم يكن من المعقول أن أشترك في تمثيلها أو اخراجها ،

لقد ظنوا أنهم بذلك يتخلصون من سطوة القانون ولكن فاتهم أن القضاء أوسع مداركا من ذلك وأنني لا أشك منتصر عليهم فى ساحة العدل .

أنني لا أطلب من المال أكثر مما يلزم الى ولزوجتي وطفلتى — كان هذا المقال قبل أن ينفصل عن زوجته كما ذكرنا في العدد الماضى — وليس المال هو الأساس الذى من أجله أسعي وراء عمل ولكن فن التمثيل يسرى في عروقي كما تسرى الدماء وانني أشعر كما لو كنت أموت فى بطىء كرجل تنزف منه الدماء . »

وقد يتساءل القراء الآن ما الذى دفعنى لأن أعيد عليهم هذا المقال القديم وجوابي على ذلك كما ذكرت أولا انى أعجب بهذه الروح من جلبرت الذي أنف أن يأخذ مرتبه وهو ساكن لا يعمل شيئا فرأى أن يلجأ الى القضاء ليرغم الشركة على أن تسند اليه دورا محترما أو تحله من عقدها حتى يستطيع أن يتفق وإحدى الشركات التي تتهافت عليه ولأنني الى جانب ذلك أود أن يكون للهاوي المصري أثره فى حياة النجوم فأنا أطالبكم أن ترسلوا جميعكم بآرائكم الي شركات السينما تطالبون ببقاء هذا الممثل او تصرون على الاستغناء عن هذا واياكم والقول :

... احنا ما نحبش نقطع عيش حد



جريتا جاربو مع جلبرت فى « الملكة كريستينا »

رجل يريد أن يهدى جوداه لجارى كوبر..

وفتاة تبحث عن عشيقها بين المخرجين!

لاشك أن الأمر الذي نتحدث عنه الآن والذى تشكو منه كواكب السينما



.. هناك أم تؤكد أن طفلتها تمثل كارى درسلر..

فى هوليوود ليس بالأمر الذى يزعج كواكبنا في مصر — ان جاز لنا أن نطلق عليهن وعليهم ذلك اللقب الكبير — لأن أكثر كواكبنا من النساء والرجال لا يعرف التليفون طريقا الى بيته حتي تأتى حبوبة أو حبوب.. من أصحاب الجيوب العامرة فيدفع الاشتراك حتى تحظى المحبوبة أو ينعم المحبوب بصوت الكوكب في كل أوقات النهار.

ولكن لنهمل هذه الناحية من التليفون المحلى ولننتقل الى هوليوود حيث يبالغ الكواكب فى استخدام تلك الآلات حتى يقال ان في منزل هارولد لويد خمسة عشر آلة للتليفون ولنقتحم باب احدى الشركات لننصت الى عاملة التليفون وهى تقوم بعملها اليومى.

« سأوصلك بقسم التنكر حالا.. خليك على التليفون »

« متأسفة انه لا يعمل عندنا فى الشركة »

« مس هارلو.. هنا رجل يقول انه عمك ».

« اتصل بقسم الاعلانات فهو المختص بذلك »

« سيدى الرئيس.. ستصل سيارة باكار صفراء بعد عشرة دقائق.. هل من أوامر جديدة ؟ »

وهكذا تستمر العاملة فى اجاباتها التي لا تنقطع بينما تتحرك أصابعها الرشيقة فوق لوحة الاتصال وقد يبدو لنا ذلك العمل آليا لا أثر للتصرف فيه ولكنها فى الواقع تحتاج الى كل ذرة من ذكائها وخبرتها لتؤدى العمل المنوط بها فى خبرة واخلاص لأنها لا تقتصر على اتصال كواكب الشركة



«..أنني أتنازل عن جوادي لجاري كوبر..!»

وموظفيها بالخارج وانما هي تعمل علي ألا يتصل بهم من الخارج الا من له عمل جدى يستدعى أن يتصل حقا بالكواكب والنجوم

فهنالك علي وجه المثال مئات من الامهات اللاتى يتحدثن كل يوم الى الشركات لتقول الواحدة منهن في لهجة الجد واليقين « ان لى ابنة فى الثالثة من عمرها يؤكد جميع الجيران أنها تمثل كارى درسلر تماما — الله يرحمها — وقد فكرت أن أتحدث اليكم لتعدوا لها عقدا كبيرا..! »

ولو أن المدير المختص باختيار الممثلين اتصل بكل واحدة من أولئك الأمهات لما استطاع أن ينجز عملا في حياته ولذلك فان العاملة تجيبهن فى رقة أن الروايات التى تحتاج الى ممثلين فى سن الطفولة قليلة العدد وان لديهم كفاية من الأطفال وانها تشكرهن على أي حال لاهتمامهن بتقديم أطفالهن!

ويأتي بعد ذلك مئات السياح الذين يحجون الى هوليوود ليتحدثوا — بالتليفون علي الأقل — الى الكواكب والمعقول بالطبع أن وقت الكواكب لا يسمح بالتحدث الى هؤلاء الطفيليين ولذلك لا تذكر أرقام التليفون الخاصة بهم في الدليل العام وانما يحتفظ بها سراً وتبدل كل شهر على الاكثر وقد تكونت عصابة جديدة احترفت اكتشاف تلك الأرقام وبيعها للجمهور مقابل مبالغ كبيرة يدفعها الكثير عن طيبة خاطر ليستمع الى صوت من يحبه من الكواكب ولو مرة واحدة ومهمة عاملة التليفون أن تبعد هؤلاء عن الاتصال وهى تستمع فى ذلك الي عدد لانهاية له من الأكاذيب!



« لقد أخبرني أنه واحد من المخرجين عندكم..»

« لقد كنت أذهب مع جاري بوالي مدرسة واحدة وسيسرها دون شك أن تلقاني »



« ما هو رقم حساب جون كروفورد ؟ . »

« انني أعز صديق لبربارا ستانويك »

« ان كلارك جيبل كان يلعب معي في نفس فرقة الكرة وخير لك أن توصليني به والا فانه سيغضب لذلك كثيرا »

« انني ابن أخت كونستانس بينت » والجواب الدائم لكل ذلك « آسفة فليس لى أن أدلي بأرقام الكواكب »

ومن هؤلاء المتطفلين من يندفع فى الكذب حتي يصدق نفسه فقد تحدث أحدهم ذات مرة وطلب غرفة روبرت مونتجومرى قائلا « أخبريه أن شقيقه يطلبه » وكانت العاملة على ثقة من أن روبرت ليس له شقيق بالمرة ولكن لهجة الرجل كانت بعيدة فى الجد والرزانة حتى اشكل على الفتاة فاتصلت هى بروبرت نفسه الذي أكد لها أن ليس له شقيق فنقلت ذلك الى الرجل الذي جعل يصيح بها في حدة كأنما قد أهين أهانة بالغة « كيف لا أكون شقيقه وقد تربعت معه فى بيت واحد وولدنا من أم واحدة» ولم يسكت عن احتجاجه وشتائمه قبل خمسة دقائق ومازال مقتنعا أنه شقيق مونتجومري !!

وهنالك رجل آخر رأى جاري كوبر فى احدي رواياته الغربية وعرف عنه حبه للخيل فطلب الأتصال به فلما رفضت ذلك العاملة أجابها بصوت تجسم فيه البكاء « اذن فهل لك أن تأخذى الرقم الذي احدث منه لأني أملك حصانا جميلا ولم أعد أقدر على اطعامه ولما كنت أعرف عن مستر كوبر حبه للخيل فأني أتنازل له عن الجواد بطيبة خاطر اذا قبل ذلك »

ولكن الأصوات الباكية ليست بالغريبة على عاملات التليفون فلا يمضي يوم حتى تتحدث العشرات من الآنسات وهن يطلبن زيداً أو عمراً فان قيل للواحدة منهن أن ذلك الأسم لا وجود له فى الشركة صاحت منتحبة « ولكنه سهر معى ليلة أمس وأخبرني أنه أحد المخرجين في الشركة وأنه سيمنحنى دورا فى احدي رواياته » وتكون الفتاة المسكينة قد اسلمت نفسها ضحية مختارة لرجل استغل جهلها باسماء المخرجين فادعى أنه واحدا منهم لينال منها مأربه .

ولكن ليس كل الحديث بالحزن المبكى فهنالك الشاب المتهوس الذى يصيح بالعاملة فى التليفون « متى تنتهى بيتي دانيلز — مثلا — من دورها فى الرواية الراقصة التى تخرجونها ...؟ لقد اعطتني موعدا وتأخرت عنه ثلاث ساعات حتى الآن »

وكيف للعاملة المسكينة أن تجيبه على ذلك بينما بيتي هذه لا تعلم ولا المخرج نفسه حتى يعلم متي ينتهي تصوير المنظر . . ولكن عمل الفتاة يجبرها على أن تجد رداً على تساؤل ذلك المحب المتضجر !

ثم هنالك المتسائلون بأفكارهم العجيبة . » هل روث شاترتون متزوجة حقاً ؟ . هل يلبس جيمس كاجني شعرا مستعاراً . . ؟ كم عمر راندولف سكوت . . ؟ هل يتزوج جيمس دن من آن هاردنج ؟ . . »وقد يكونو على ثقة من حقيقة الأمر ولكنهم يريدون التحدث الي الاستوديو . وبس !

وربما حاول أحد الباعة المتجولين أن يبيع سيارة لواحد من الكواكب فلم يستطع الوصول اليه ولذلك فانه يطلب عاملة التليفون ويقول لها « اذا بعت له هذه السيارة اقتسمنا العمولة ! » وتجيبه الآنسة بالطبع أنها قانعة بمرتبها فلا تطلب المزيد عن طريق عمولته .

وقد حدث ذات يوم أن تأخر جاك وارنر مدير شركة وارنرز في عمله ثم أراد الاتصال بنيويورك فطلب ذلك الى العاملة ولكن لما كان عدد كبير من صغار الممثلين أو العمال يحاولون ذلك كثيرا ليتحدثوا دون أن يدفعوا أجرا الى بلادهم البعيدة فقد



وعلى العاملة المسكينة أن تجد ردا لكل سؤال.

رفضت العاملة وكلما كرر عليها مستروارنر كلما امعنت في الرفض حتى أرسل اليها ورقة ممضاة فسمحت له بالاتصال !!

ولما كان عمل هؤلاء الفتيات يمنعهن عن رؤية التمثيل عادة فانهن لا يعرفن الكواكب الا فى حالات نادرة وهذا ما حدث عند ما تقدم جاكي كوبر الطفل النابغة الى عاملة التليفون يطلب الاتصال بجون كروفورد فرفضت ذلك وعندها صاح بها « ولكننى صديق لها » .. ! »

« كلهم يدعي ذلك .. متأسفة »

وزادت حدة الطفل فسب الفتاة باحدي جمله المعروفة عنه وعند ذاك فقط أدركت أنه جاكى كوبر حقا فاوصلته بجون كروفورد

وعلى ذكر جون كروفورد قد حدث لها ذات مرة أن نجت من سرقة بفضل خطأ وقعت فيه العاملة كاد لا يحدث مرة كل عام فقد تحدثت رجل الى العاملة قائلا « هنا محلات روبنسون .. نرجوك افادتنا عن نمرة حساب مس كروفورد فى محلاتنا »

وهذه حيلة يلجأ اليها الكثيرون فمتى عرفوا ذلك الرقم اشتروا ما قيمته آلاف الدولارات وقيدوه على حساب الكواكب وقد حدث عند ذاك أن اتصل تليفون جون عن خطأ بالذى كان يتحدث واستمعت جون الي ذلك الذى يطلب رقم حسابها فأجابته « انني جون كروفورد فهل لك أن تكرر طلبك ياسيدي ؟ » وتردد الرجل قليلا ثم وضع السماعة فى عنف وقد ضاعت منه فرصة للسرقة .

وجون كانت عاملة للتليفون فى بدء حياتها ولذلك فانها كثيراً ما تذهب فى وقت فراغها الى غرفة العاملات حيث تلصق السماعة الي أذنيها وتعمل بدل واحدة منهن لتستعيد ذكري تلك الأيام الخالية .

وهناك بعد هذا سيدة عجوز تتحدث كل يوم الي احدى الشركات لتنتقد الرواية التى شاهدتها فى مساء اليوم السابق وتقول « لو أنني كتبت هذه الرواية لـ ..» وتتدفع

في حديث قد يستغرق ربع ساعة عن الحوار والسيناريو والاخراج والتمثيل وكل شيء!

وقد يحدث فى حياة العاملات لحظات مثيرة مثل ما أشيع موت، ولاس بيرى فاتصلن فى الحال ببيته حتي اذا تأكدن من كذب الخبر أبلغنه الي محطة الاذاعة ـ ثم جلسن ليجبن على آلاف الأسئلة من محبيه الذين أفزعهم خبر موته .

ولكن هذه اللحظات قليلة وتمضى الاسابيع وهن لا يسمعن الا « بماذا تغسل جلوريا ستيوارت شعرها؟ . . . ما هو لون الرداء الذى كانت تلبسه كلوديت كولبير فى روايتها الاخيرة؟ .. هل أهداب جريتا جاربو مستعارة ؟ ..» الى آخر تلك السلسلة الدائمة وهن يخلقن جوابا لكل سؤال ويستعن بالصبر على ذلك التطفل العجيب !

(بقية المنشور على صفحة ١٨)

. . . .

وذات يوم . بينما كانت جان تقلب صفحات، كتاب فى يدها . سقطت منه زهرة جافة . رآها ماتياس فحاول أن يلتقطها ويردها اليها ولكنها أسرعت باختطافها واخفائها فى صدرها .

سألها ماتياس عمن أعطاها هذه الزهرة التي تخاف عليها هذا الخوف الشديد فقالت :

— هو لوهيك الذي أعطاني اياها . .

داخل الشك قلبه وأسرع الى لوهيك فألفاه راقدا في فراشه فقال له

— لقد أنقذت حياتك يالوهيك . . أريد أن أسألك سؤالا . . فهل لك أن تصدقني الجواب . . ؟

فرد عليه المريض قائلا

— بكل تأكيد . . . حياتي بين يديك . . تصرف فيها كيفما تشاء . .

وسادت بينهما فترة من الصمت الأليم ثم قال ماتياس مداهنا .

— سأسألك شيئا بسيطا أيها الفتى . . أعطني هذا الخاتم الصغير الذى تلبسه دائما في أصبعك . . .

جفل لوهيك مذعورا ثم قال وقد علا وجهه الشحوب — كلا لاأستطيع . .

فقال ماتياس وصوته يهتز ألما . لقد أعطته اياك جان ؟؟

فأجاب لوهيك

— مادمت تعرف ذلك فلماذا تسألني هذا السؤال . . ؟؟

عند ذلك قام ماتياس وقد اغرورقت عيناه بالدموع . . قبل جبين لوهيك الذي كان قد غلبه الأعياء وبرح به الألم فاستغرق فى النوم . . ثم همس قائلا : سامحني يالوهيك سامحني . . وهناك فى أحد زوايا الغرفة ذهب ماتياس حيث كان تمثال المسيح . . ركع أمامه وأخذ يسأله العفو عما بدا منه . . لقد حاول أن يفرق بين هذين المحبين المخلصين كيف يفصلهما عن بعضهما . . كيف يفصل الروح عن الجسد . . وهل يمكن أن يبقى الجسد بلا روح . . تبا لك أيتها العمة ماثورين . . أنت سبب كل ذلك . . أنت التى أغريت ماتياس علي الزواج من جان . .

خرج ماتياس وذهب الي كوخ ماثورين فوجدها تحيك ثوب العرس الأبيض الذى كان معدا له . . فقال . .

— هل انتهيت من حياكة الثوب ياماثورين ؟

— كدت أتمه متى تريده ياماتياس . ؟

نظر ماتياس الى جان التى كانت جالسة بجوار عمتها ثم قال — أريده عند ما يتم شفاء صاحبه . . عندما يشفى لوهيك عندما يستعيد قواه فنزفه الي جان . .

المستر تشرشل «يتشعبط» فى قطارات البضاعة ...

ويعيش أســــبوعين على الشــــكولاته !!

(قصة يرويها الزعيم الانكليزي ونستون تشرشل فى كتاب له)

اذا وقعت ياعزيزى القاريء مرة فى أسر — وأرجو ألا يتحقق ذلك — فان أول سؤال يطرأ علي مخيلتك وأنت في مقرك الجديد هو « كيف أهرب » ؟!.

وهذا ماحصـل تماما لجماعة الضباط الأنجيز الأسرى الذين كان يصاحبهم المستر تشرشل كمراسل حربى لجريدة انجليزية . اذ ما كادت تحويهم غرف السجن الذى خصص لحبسهم حتى اجتمعوا في احداها وتلفتوا لبعضهم البعض في ضيق ودار علي شفتيهم هذا السؤال « كيف نهرب ؟؟»

وكان طبيعيا أن تستقر هذه النظرات الحائرة أخيرا وتوجه الى قائد الفرقة ليدلى بالرأى الصائب . وقد أحس القـائد بأنه هو المقصود بالاجابة عن السؤال فاعتدل علي مقعده بعظمة — فى الأسر أيضا ! — وراح يدلى الى جماعته بآرائه كمن يعتقد أنه يلقى من فيه حكما رائعة :

« لاشك أنكم تعلمون أن سجننا محاط بسور من البناء . وأن السجن وسوره يقعان فى وسط حديقة هائلة لها سور أيضـا من الحديد وأن حول السجن سبعة وعشرون حارسا معينون لحراستنا ولـكل منهم مسافة خاصة يسأل عنهـا ويذرعها جيئة وذهابا.. أي أن الهرب من هذا الطريق لا يقل فى صعوبته عن الصعود الي القمر لذلك أري أن الحل الوحيد هو أن نحفر نفقا و . . »

وعندئذ رد صوت من أقصى الحجرة يقول « لاشك أنك ياعزيزي القائد طويل البال الي حد بعيد .. اذ أننا لن نحفر ملليمترين من هذا النفق حتى يكون موعد إعدامنـا قد حل .. كما أن حفر النفق الطويل فى صعوبته لا يقل عن الصعود الي الشمس المحترقة فضلا عن القمر البارد .. »

وكان هذا الصوت صادرا من المستر تشرشل . والتفت اليه الجميع بعد سكوته كأنهم يقولون « اذن هات لنا ماعندك » فراح يشرح لهم خطته التى لم يدعوه يتممها لأنهم أولوه ظهورهم أثناء الحديث . . . .

كانت خطة تشرشل تدور حول أولئك الحراس الزنوج المنتشرين حول سور السجن . لاحظ أنه عند ركن معين من ذلك السور يقع الحد الفاصل بين منطقة حارسين . . . وأن هذين الحارسـين أثناء سيرهما ذهابا وجيئة فى منطقتيهما كانا يقتربان حتي يلتقيا عند هذا المنعطف ثم يعودان الى الانفصال كل فى جهة بحيث انهما لايريان بعضهما ولا يريان المنعطف .. فان أمكن القفز من السور الى الحديقة فى احدى الليالى المظلمة والاسراع الى الاختباء فى ظل شـجرة كبيرة فى نفس اللحظة التي ينفصل فيهـا الحارسان فلا يريان المنعطف . أمكن المستر تشرشل أن ينجو من الأسر

كان الأمر يتطلب ذكاء وخفة بقدر ما كان يتطلب شجاعة وحذراً .. قرر تشرشل أن ينفذ خطته فى ليلة حالـكة الظلام هي ليلة ١١ ديسمبر سنة ١٨٩٩ .. وماأن أقبل المساء حتي هرع الى السور من الداخل وتسلقه برشاقة حتى بلغ أعلاه . فانبطح علي بطنه فى أعلا السور الرفيع مما سبب له آلاما مبرحة ثم أرهف السمع ..

يالهما من حارسين عنيدين ! .. لقد أبيا فى هذه الليلة الا أن يقفا عند المنعطف تماما ليتحادثا .. ومرت ساعة هائلة احتملها تشرشل بصبر عظيم حتي كاد يرجع الي زملائه أكثر من مرة ولـكنه كان عنيدا فأصر على الاستمرار فى خطته عن أن يقابل سخرية الزملاء .. وأخيرا افترق الحارسان وما هي الا .. (هب) واحدة حتي كان على أرض الحديقة العشبية ..

وبسرعة هائلة لا يدرى المستر تشرشل من أين أتته جرى خلف شجرة وارفة الظلال ..

ياللهول ! .. ها هو رجل من البوير يتقدم نحوه .. وأمام نفس الشجرة وقف الرجل .. وقف معه قلب المستر تشرشل .. وتقدم رجل آخر نحو الاول وأشعل له سيجارة ثم سارا .. وبسيرهما عاد قلب الشاب المختبيء الى السير .. وشعر كأن عبئا ثقيلا أزيح عن كاهله .. ولـكن

ها هو يسمع وقع أقداما آتية من الخلف أنها أقـدام تجرى نحوه .. ها هى أقدام خفيفة .. هل أحس القوم بهروبه فجروا على أطراف أصابعهم ليقبضوا عليه ؟! .. لم يملك المستر تشرشل عندئذ شيئا ففوض أمره الى ربه وشعر بأنه يكاد يدخل فى جوف الشجرة لشدة التصاقه بها .. أوه !

ليت الكلب والقط لم يكونا أعداء !! لأنهما لو لم يكونا كذلك لما جريا أحدهما وراء الآخر فى الحديقة ليسببا لتشرشل هذا الرعب الفظيع !

وما أن لحق الكلب بالقط أمامه وأسمعاه مشاجرة عنيفة بينهما وأثبتا له أنهما لم يقصداه هو ، حتى صدرت منه آهة طويلة مرتاحة .. ثم جرى نحو سور الحديقة الخارجي وتسلقه وهبط الى الخارج مخلفا وراءه سجن (البوير) الرهيب وبداخله الضباط يتوقعون عودته مقبوضا عليه من حين لآخر

لقد صار الآن حراً طليقاً .. يمكنه أن يذهب حيثما شاء .. بعيداً عن عذاب الأسر .. يا للسعادة !.. أوه ولكنه لا يزال في مدينة الأعداء فإنهم اكتشفوا اختفاءه فأن مجرد نشرة بسيطة بأوصاف المستر ونستون تشرشل توزع على أهالى المدينة البوير وجنودها المنبثين هنا وهناك كافية لارجاعه الى ما كان عليه في زمن وجيز .. أوجز من الزمن الذى استغرقه في الخروج .

إذن فعليه أن يغادر هذه المدينة بأسرع ما يستطاع .. يغادرها الى أين ؟.. إلي بلد من بلاد الحلفاء و .. ولكن أقرب بلدة للحلفاء تبعد عنه مسافة ..٣٠ ميلا على الأقل ؟! فما العمل ؟

هذه هي مشكلة المستر تشرشل الجديدة

بديهي أنه من المستحيل أن يقطع هذه المسافة سائرا علي قدميه .. لابد أن يلتجىء إلى وسيلة أسرع من هذه .. أيستأجر عربة .؟ وأين الحوذى الذى يتفق معه دون الافشاء عنه ؟ .. إذن هل (يتشعبط) فى قطارات البضاعة الذاهبة . ؟؟

أجل .. هذا هو ما صمم عليه

لم يكن تشرشل من السذاجة بحيث يقفز في القطار عند احدى محطاته فيراه الناس وانما سار إلى مسافة تبعد بضع مئات من الياردات عن المحطة ليستقبل القطار المقبل و .. قفز .!

وبعد ساعة تقريبا استيقظ تشرشل من أغمائه الذى استولى عليه أثر اصطدامه بالقطار السائر بسرعة .. استيقظ ليري نفسه فى عربة مظلمة ... عفوا !... لم ير تشرشل نفسه لأن الظلام الحالك حال دون ذلك فكان اذا نظر الى يديه بدت له كأنها في قفاز أسود .. فهو قد وجد نفسه على الاصح ..

وحتى لا يراه عمال القطار فى نور النهار قفز منه فى الفجر عند ما كان ماراً ببلدة زنجية أيضا .. لقد كان فى حالة من العطش يرثى لها فهرول الى أحد الأنهار يستقي منه ولكنه اختبأ بسرعة عند ما سمع صوت أهالى المدينة بأجمعها مقبلة نحو

ترى هل أصدرت أدارة السجن بعد أن اكتشفت هروبه اعلانات عن أوصافه ومكافأة لمن يقبض عليه ؟.. ولكن كيف تصل الفيشات الي هنا بهذه السرعة ؟!

حقا أن الهارب المطارد تخيل له الأوهام خيالات شتى !

لقد كان من عادة أهالي هذه البلدة أن يهبوا فى الصباح الباكر الى نهرهم ليستقوا منه وليستمدوا من مائه حاجات النهار ولم يكونوا ليعرفوا مستر تشرشل أو يحسوا بوجوده

الا أن هذا لا يمنع أن يبلغ العطش بتشرشل الشاب كل مبلغ .. وها هو الجوع أيضا يلوى أمعاءه ؟ مد يده الى جيبه فاذا به يعثر على أربعة (باكوات) من الشكولاته فالتهم أثنين منها ولكنها زادت من شدة عطشه ..

ولم يمض القوم الي بيوتهم الا بعد أن أذاقوا المختبيء العاطش من العذاب ألوانا حتى أنه كاد أن يسلم نفسه اليهم في نظير جرعة من الماء .. وأخيرا ذهبوا .. واندفع تشرشل الى النهر يمد (بوزه) ليرتوى من مائه فلم يصل فمه الي الماء .. فاغترف من مائه بيديه فأذا به يجد الماء فى يديه أسودا !.. آه .. لقد تذكر .. لم يكن الماء أسودا وانما كانت يديه سوداوين من أثر الفحم الذى امتلأ به قطار البضاعة .. ولم يصبر حتى يغسل يديه بل شرب الماء القذر الملوث . ورغم ذلك فان المستر تشرشل يؤكد أنه لم يتذوق عذوبة الماء في حياته غير تلك المرة . .

وظل مختبئا حتي أمسى المساء ..وأقبل قطار آخر فقفز اليه . .

وكانت شحنة هذا القطار قمحا فأفرغ تشرشل احدى زكائبه ودخل فيها واضعا نفسه تحت كل الزكائب يستنشق الهواء من فتحة فى الزكيبة ملاصقة لفتحة أخرى فى جدار العربة وظل هكذا حتى وقف القطار فجأة !

لماذا ؟!.. لتفتيشه والبحث فيه عن سجين هارب من أسره !

ولندع المستر تشرشل فى رعبه وحيرته وعزمه على صلاته الأخيرة — إن كانت الصلاة فى زكيبة ممكنة ! — لندع كل ذلك لكي نذكر ما فاه به جندى التفتيش لضابطه عند ما كانا يفتشان عربة تشرشل قال الجندى

— لقد أفرغنا كل الزكائب العليا ولم تبق الا الزكائب الملاصقة لأرض العربة فهل نفرغها أيضا ؟

— يا لك من غبي !.. واذا كان السجين موجودا بها فكيف يتنفس اذن ؟!

وانصرف الجنود لتفتيش العربات الأخرى . وكان غباء — الضابط — سببا فى نجاة تشرشل ..

وبعد مسير أسبوعين تم قطع الثلاثمائة ميل وما كاد القطار يصل الى بلدة الانجليز حتى هبط تشرشل متخاذلا متعبا يسير الى قنصله متهالكا

لم يعرفه القنصل في بادىء الأمر وانتهره وهم بطرده ولكن لما تحقق من شخصيته أكرم وفادته وأوصله الى الباخرة التى أرجعته الى انجلترا في حراسة فرقة من الجنود الانجليز !

. . . .

وختم الزعيم الانجليزي المستر ونستون تشرشل كتابه بأنه يتمنى أن يكون قد قدم للقاريء سفراً يسره مطالعته ولاشك أن قراء الكتاب — غير الانجليز — يسرون ويبتسمون مغتبطين لتشرشل كشاب ذكي جريء مقدام ولكنهم لا يسعهم الا أن يغضبوا ويعبسوا ساخطين لتلك الظروف السيئة التى أخرجت للعالم من — القبور ! — رجلا ذا آراء استعمارية خطيرة أبى الا أن يشاكس العالم المطمئن بها وأنه كان فى مكنة هذه الظروف أن تنقذ العالم المسكين من ويلات هذه الآراء لو أنها أدارت للمستر تشرشل ظهرها .. فى الوقت المناسب !

حسن زكى احمد
بالتجارة العليا

بقية المنشور على صفحة ١٤

وسمع الجيران كالعادة صوت استغاثة المسكينة . . وصراخها ثم صوت (النأز) وهو يهوى عليها « النأز الاسم الذى يطلقه الريفيون على العصى الكبيرة ». وأخيراً سكت الرجل ثم تركها بعد أن أغلق الباب عليها . وتوجه للحراسة ! .

وسمع الجيران صوتها وهي تنتحب وتبكي فى الداخل وتند ب حظها . وتذكر أمها المتوفاة التي تركتها وحرمتها من عطفها لتدعها بين يدى هذا القاسى الجبار ..

وعاد الرجل بعد الفجر كعادته والناس نيام . وغمر النهار الكون بنوره . . ودبت الحركة ..وبعد قليل خرجت (منتهي) تملأ الجرة فى الصباح بمشيتها الرشيقة وكانت عيناها اللتان أذبلهما البكاء قد تراخت جفونها فى شكل فاتن أخاذ ! . الا أن آثار الضرب كانت تشوه وجهها فى منظر يحرك أعطاف القلوب .

وعادت الفتاة بسرعة . ومر اليوم وأقبل الأصيل .. ودنا موعد لقائها مع اسماعيل الذى ضربه لها بالأمس . وأخذت تتردد فى أذنها كلماته :

— منتهى ! . ماتنسيش بكره ساعة العصرية يااختي .

ولم تقو الفتاة علي أن تطلب من أبيها الخروج في بادىء الأمر . ولكنها لم تطق ان تخلف ميعادها . فقد كانت المسكينة جارفة فى ميولها للدرجة التي تفقدها بعد النظر والتبصر . وفجأة اهتدت إلي خاطر ظنته نافعا فقالت متخابثة :

—آبه .. أبويا .

—ايه اللى جرى ؟ .

— بكره السوق يابه . وبدى آخد من خالتى السبت عشان أبيع الكام بيضه اللى حدانا . احسن سبتنا مكسر ..

ولم يرتح الرجل إلى هذه الحجة الرشيقة ! . بل أدرك ماتبتغيه الفتاة . ولم يكن نتيجة ذلك إلا أن أتحفها ببعض شتائمه القذرة .

ولم تطق الفتاة سماع شتائمه فقالت متشجعة .

— وماله اسماعيل . هو حرامى . جاتل . ناهب ؟. راجل شريف ! .

وصرخ الرجل فى ذعر .

— بتجولى ايه يافاجرة . يابنت الكلب ! اسماعيل .. ! هو خلى لك لسان تعرفى تتكلمي بيه ؟ .

وجذبها من شعرها وهو يرغى ويزبد .. وانهال عليها ضربا بنعله القديم القذر ! . والفتاة المسكينة تصرخ بأعلى صوتها . . فى نبرات محزنة تمزق القلب .. لقد كان منظراً مؤلماً الى أبعد حد . إن الأنسان مهما بلغت به القسوة لايطيق أن يقسو إلى تلك الدرجة . لأن منظر امرأة تبكي لا يكاد يتحمله الكثيرون . حتى ولو كانت كهلة عجوز ! . فما بالك بفتاة مسكينة . شابة في شرخ شبابها وجمالها ! . تعذب في ذلة من أجل حب برىء طاهر ! .

وتجمهر الجيران على أثر أصوات الاستغاثة وتقدم بعض الرجال يدفعون الباب في شدة . وهم يصيحون

—افتح يا (عبدالمقصود) حرام عليك ياشيخ ! .. البت تموت فى ايدك . هى كفرت ؟.

وكانوا لايسمعون إلا ضربا وصراخا .. وصوت الرجل الوحشى يصرخ فى زئير مرعب مخيف :

— تتجوزيه على حب ! . . يادي الفضيحة . يادي العار . أنا ان ماكنتش أموتك واشرب من دمك ما ابجاش عبد المقصود ! .

..طيب يافاجره ! . استنى على يابنت ال..يا ..

واضطر الوحش أن يفتح باب الدار على أثر صراخ الجيران وتهديدهم بكسر الباب. وخرج اليهم فى غضب شديد يقول :

— انتم ايه اللي حشركم بس ؟ ده أنا وبتى . أعرف شغلى فيها . وانتم عاملين زى البصلة كده . أما غريبة ياخوى ! .

وكان رجل من الجيران قد أثر فى قلبه صراخ الفتاة البائسة .. فغضب وتبادل معه بضع كلمات أمسك كل منهما بخناق الآخر على أثرها ! . وعلت الضجة من جديد . .

واذذاك خرجت (منتهي) وهى تتعثر في مشيتها من فرط الأعياء . . وأدركت ما كان عليه الأمر . فارتمت على الرجل الآخر وخلصت أبيها من قبضته . لقد أشفقت على ذلك الوحش وخشيت أن يصيبه سوء . خلصته من الرجل . فى حين أنه هو نفسه لا توجد فى قلبه ذرة من الرحمة ... بل كانت نتيجة هذا العمل النبيل منها الذى أدهش الموجودين .. أن صرخ فيها ..

— أنت برضك مش شبعانه من الرجاله .. جيه تترجي فيهم امشي انجرى على جوه ! .. مالك انت ومال اللي اتعارك وياه ؟!

وأذعنت الفتاة ودخلت ... ولاشك أنه من العجيب أن هذا الأب القاسي يلذ تلك الأبنة التي تناست تعذيبها الشديد وأقبلت لتدافع عنه ! .. حقاً أنها سامية الأخلاق نبيلة .. رغم نشأتها الريفية الساذجة ولعل حبها العميق هو الذى احباها بذلك الكنز الثمين من الصفات المحمودة ..

ودخل الأب ثانية ثم خرج بعد أن أغلق عليها الباب وتوجه الى الحقل الذى يحرسه ..

***

وفى الفجر سمع الجيران الخفير (عبد المقصود) وهو يعود الى داره كعادته . ولكنهم سمعوا أيضاً صوت حركة غير عادية ثم صوت الباب وهو ينفتح . . ويغلق ثانية . . وصوت أقدام الخفير وهو يبتعد عن المنزل . . سمع ذلك كثير من الجيران فى القمر ولازال نور الشمس الشاحب عاجزاً عن أضاءة الكون ولم يهتم أحد لدخوله أو خروجه

وبعد مدة كبيرة عاد (عبد المقصود) .. ثم فتح الباب ... ودخل داره . . وبعد برهة سمع الجميع صوت الرجل وهو يصرخ :

ـــ ياناس.. يامسلمين !. بنتى جتلوها..
بنتى انجتلت ! . جاى ..جاى ياناس !؟..

واستيقظ الجيران وتدافعوا إلى منزل عبد المقصود !..

كان الرجل هناك واقفا أمام بعض الدماء التي غمرت أرض غرفة متطرفة تستعمل لحفظ الملابس فيها عدد من من (السحاحير) .. وبها أقفاص قديمة .. وغير ذلك من لوازم القرويين... وكان بجانب الدماء خنجرا ملقى على الأرض .. بعيداً عن الدماء..

ونظر الجميع الى الرجل الذى كان يبكى !... أو يتظاهر بالبكاء كما أيقنوا ذلك .. وعلم الخفيرماهم عليه من عقيدة فأراد أن يؤكد لهم ولكن دون جدوى !... وصار الرجل يبكى وهم يعتقدون أنها دموع تماسيح .. لاغير ! .. فلاشك أنه هو الذي قتل ابنته .. لأن المسألة محاطة بعدة قرائن تقطع بصحة هذا الظن ..فقدهددها الوحش بأنه (حيشرب من دمها ! ..) .. ثم عاد فى هذه الليلة .. وخرج .. وعاد وحدثت عدة حركات غير عادية . فلا غرو أنه قتل ابنته الشابة . . ودفن جثتها أو أخفاها. بعد أن مزق قلبها بخنجره . . ودفنه هو وحبه فى التراب ! .. ثم عاد يتظاهر بالبكاء..

* * *

ووصل الضابط الي مكان الحادثة وكانوا كلهم مجمعين على الظن الذي ذكرته ..والذي يستند على أسباب قوية معقولة ..

ووجه الضابط عدة أسئلة إلي الرجل فكان ينكر التهمة انكاراً شديداً :..

ـــ أنت مش هددتها مره بأنك حتشرب من دمها ..عشان الواد اسماعيل ده؟

ـــ أيوه ياسعادة البيه .. هددتها ولكن ده من غيظي بس ! . أنا ما اجتلش بنتى أبداً . . . وحياة سيدى (رمضان) ماجتلتها يا بيه

ـــ الجيران بيقولوا انك امبارح جيت وخرجت.. وجيت تانى وخرجت . .فأيه كان سبب الحركه دى ! ..

ـــ أنا جيت يابيه زي العاده في الفجرية مالجيتش (منتهي) فجلت فى نفسي .. ووسوس في ودنى الشيطان أنها لازم عند خالتها (حنيفه) ولا عند اسماعيل ! .. فخرجت من سكات لما ما عترتش عليها فى الجاعة اللى بنبات فيها .. وما رضتش أعمل دوشه لأني خايف من الفضيحه.. ولكن ماعترتش عليها هنا ولا هناك . . ورجعت تاني أدور فى الدار كلها لغاية ما لجيت دمها هنا في الجاعة البعيده زى يا بيه ! .

وكان الرجل يتكلم فى غير تلجلج أو تعثر فى الحديث .. ولكن الضابط لاحظ أن أثر دماء كانت عالقة بجلبابه .. فسأله عنها فارتبك . . ثم أمسك الضابط يديه وفحصها فلاحظ آثار هذه الدماء موجودة أيضاً على أطراف أصابعه وبراحة يده !.

وعاود الضابط سؤاله .. وهنا قال الرجل كأنه تذكر شيئا :

ـــ أنا كنت ضربتها امبارح وانجرحت من العصا .. لكن ده وحياة سيدي رمضان مش دمها بتاع الجتل .. أنا ضربتها صحيح لكن ما جتلتهاش ! .

* * *

وكان كل المتجمهرين يثقون ثقة عمياء فى كونه قد قتلها . . ولا يصدقون كلمة من كلماته ..

أما الضابط (حسين عبد العزيز) فقد كان يوقن بهذا الظن .. ولكنه رغم ذلك ابتدأ يفحص المكان فى دقة عجيبة .

لقد كانت تلك الحجرة المتطرفة بعيدة كل البعد عن حجرة نومها . وهى حجرة قذرة لا يوجد بها سوى بضع صناديق للملابس . وبعض أشياء أخري تافهة . وعجب (حسين) لحدوث القتل في هذه الحجرة . ولكنه لاحظ أن أحد هذه الصناديق كان مفتوحا. وقد تناثرت الملابس التى كانت فيه كأن أحدا بحث ونقب عن شيء فسأله عن مفتاحه فقال أن (منتهي) تحمله دائما .

ثم لاحظ بجانب الدماء (مسرجة) وهى مصباح صغير يستعمله الفلاح للاضاءة

وفجأة ! . . عاود النظر الى الدماء .. فلاحظ فيها ظاهرة عجيبة ذهل لها . فقد كانت باهتة فى بعض أنحائها . باهتة جدا على غير عادة الدماء الطبيعية . فى حين أن أجزاء أخرى كانت عادية لا تختلف عن دم القتلي فى شيء . ولاحظ أيضا أن جانبا كبيرا من هذه الدماء الباهته قد تناثر على الجدار على شكل رذاذ !.

وهنا تضاعف عجبه وصار يجول بطرفه فى أنحاء القاعة حتي وقع على شىء تافه ! . اندفع اليه الضابط فى حركة لا شعوريه وأخذه وصار يبحثه بدقة !.

أما هذا الشيء فهو (قلة) فخارية . كانت فارغة من الماء ولاحظ عليها آثار دماء ..

وهز (حسين عبد العزيز) رأسه في طمأنينة . والجميع لا يدرون من سر تصرفه شيئا . واتسعت فرجة الأمل أمام الضابط الشاب بعد أن اهتدى على تلك الأشياء التافهة . . وهى صندوق ملابس الفتاة المفتوح و (المسرجة) . والدماء الباهتة ذات الرذاذ المتناثر . ثم (القلة) الفخارية!

وأخيرا بحث الدماء فى دقة فلاحظ أن بها آثار أقدام قد وطأتها وهي لينة أي بعد أن قاربت على الجفاف .

أما هذه الآثار فهى آثار (بلغة) كالتى يلبسها النساء . وليست آثار (مركوب) . فتتبعها حتي اختفت . ولكنه أدرك أن لا مخرج لها من هذا الأتجاه الا (الحوش) فاتجه اليه وهى فسحة صغيرة فى الدار لها (سور) قصير .

ولمح الضابط صندوقا من صناديق الصابون الكبيرة مركونا الى الجدار . فذهب اليه . وعثر بجانبه على (فردة بلغة) وهنا سأل الأب المتهم .

ـــ بتاعت مين البلغه دى ؟.

فحملق اليها الرجل وصاح:

— دى بتاعت منتهي!!.

ووافق الضابط في هدوء. وعاد الى الغرفة بعد أن فحص (الحوش) وأدرك أنه يجاور (أتسة) منخفضة (وهي مكان لحفظ المواشى)

وأخذ الخنجر الذى كان على بعد من الدماء. وفحصه بدقة فوجد أن الدماء لوثت حيزاً صغيرا بعد طرفه

* * *

الى هنا انتهت كل القرائن الخاصة بالجريمة. وأني لن أذكر بعد ذلك قرائن جديدة بل سأفسر الدور الذى لعبته هذه الأشياء التافهة. واني علي يقين أن حضرات القراء والقارئات سيمكنهم بعد تعمق قليل أن يحلوا طلاسم هذه الجريمة الغامضة من القرائن السابقة وهي صندوق ملابس الفتاة المفتوح والمسرجة التي وجدت فى الغرفة ووضعت على الأرض. ثم الدماء الباهتة والقلة الفخارية .. وأخيرا بلغة منتهي وآثارها المطبوعة في الدماء ثم صندوق الصابون المركون الى الجدار. والخنجر ذو النصل الملوث قليلا بالدماء!.

هل القاتل هو الأب حقيقة؟ وان لم يكن هو فمن عساه يكون القاتل؟!. أو علي الأقل الشارع فى القتل!.

....

....

....

كانت الأدلة متراكمة حول الأب. فقد جعلت قسوته الجيران يشهدون ضده ويتوقعون منه تلك الجريمة الفظيعة. وكذلك فأن الحركة التى قام بها في الفجر من خروج ودخول. ولدت الشك في نفوس الجميع.. ثم أخيراً الدماء التى عثروا عليها في صدره وأطراف أصابعه وراحة يده. التى قال أنها من آثار (علقة) الأمس!.

وكان الضابط نفسه يوقن بذلك بادىء الأمر ويعتقد أن الأب هو القاتل..

ولكن ليس هو القاتل الحقيقى!. فان وجود الدماء فى هذه الغرفة البعيدة يدل على أن الفتاة جاءت لغرض معين. ان كانت هى التي جاءت بنفسها. وقد ارتاح الضابط الى هذا الاعتبار لأن الدماء وجدت يابسة وكان الظن يتجه الى أن الاب قد قتلها في الفجر عند ماسمع الجيران تلك الحركة الغير عادية.. ولكن منظر الدماء يدل على أن الجريمة حدثت فى أول الليل. ولا يعقل أن يكون قد قتلها الأب فى ذلك الوقت لأنه بعد أن تجمهر الجيران دخل مع الفتاة ولم يلبث الا مدة قليلة ثم خرج للحراسة ولا شك أنه لا يقدم على قتلها ولم يذهب الجيران بعد الى دورهم. فلا شك انها ستستغيث فيدركها الجميع. ولا يقدم علي هذا العمل الا المستهتر. الذى يريد الاعتراف بجرمه لا رجل ينكر انكاراً شديداً ويبكى فى بعض الأحيان!.

فلذلك لم يستبعد الضابط أن الفتاة قد جاءت بنفسها الى هذه الحجرة المتطرفة. وأيد هذا الظن عنده وجود ملابسها فيها.. فلا يبعد أن تكون فتحته لغرض معين لا نعرفه الآن. ويقوي هذا الاعتبار وجود (المسرجة) هناك فهذا يدل على أنها استصحبتها معها الى تلك الحجرة لتبحث عن شيء فى الصندوق الذى تحمل هى مفتاحه.

أما القرينة القوية جداً. والتي أنارت السبيل أمام الضابط فهى تلك الدماء الباهتة!. فقد تساءل (حسين) عن كونها باهتة! وبعد قليل من التدقيق علم أنها اختلطت بقليل من الماء. أكسبها هذا اللون الباهت العجيب. وكان قوى الملاحظة فرأى أن بعض أجزاء من هذه الدماء كانت باهتة والبعض الآخر أقرب الى الدماء الطبيعية. ومعني ذلك أن الدماء كانت قد قاربت على التماسك. فتماسك بعضها فعلا فلم تؤثر فيها كثير المياه أما الجزء السائل فقد موهته المياه.. ولكن ما سبب تلك المياه التى صبت من علو قليل حتى أنها تركت شيئا من اذلرذا على الجدار؟. ومن أين حصل عليها؟!.

وأدار الضابط نظره فى الغرفة فلمح (القلة) الفخارية الملوثة بالدماء. فأدرك أنه من غير المعقول أن توضع (قلة) فى هذه الحجرة المهجورة. كما أنه مما يستبعده الظن أن تأخذ منتهي معها (قلة) اذا أرادت أن تبحث عن شيء. ولا شك أن المياه الممتزجة بالدماء. والتى أوحت الى الظن بكثرة هذه الدماء. قد سكبت من تلك القلة لغرض ما.

أما الأب فلا يعقل أن يكون له علاقة بالقلة الفخارية لأن آثار الدماء كانت لا تزال عالقة به بوضوح. وفى راحة يده. فالسبب الوحيد لاستعمال الاب للقلة هو ازالة الدماء العالقة بيده.. ولكن هذه لازالت موجودة.. كما انه اذا أراد ازالة تلك الدماء فمن المضحك أن يزيلها من مياه القلة!. أو أن يحضر القلة من حجرة أخرى لتزيل المياه في الحجرة التي قتلت فيها ابنته!. فلا شك أن القلة أحضرت من هناك لسبب لا علاقة للأب به..

أما آثار (البلغة النسائية) التى وجدت فى الدم.. وتتبعها.. ثم العثور على نفس النعل قرب صندوق الصابون.. فهذا يدل علي شيء واحد.. ولو كان لا يستقيم مع العقل.. أما هذا الشيء فهو أن منتهى قد مشت علي قدميها حتى أن تلك الآثار انطبعت فى الدماء. بل وانطبعت فى تلك الدماء بعد أن قاربت على اليبس!.

ولكن ذلك لا يعقل! فهل تحركت الفتاة بعد أن قتلت؟!. لأن الدماء دماؤها ولا شك.. فمعني أنها وطأتها بأقدامها أنها تحركت بعد قتلها!؟. ولا شك أنها هى التى تحركت لأن (بلغتها) قد عثر عليها قرب صندوق الصابون؟! والهيئة التي وجدت عليها آثار أقدامها تدل علي أنها تحركت بعد أن صارت الدماء أكثر يبسا عن ذي قبل. لأن الجزء الذى لم يختلط

بالماء كان قد أصبح سميكا الى حد ما فكانت آثار الأقدام واضحة فى جزء وغير واضحة فى آخر . ومعنى ذلك أن صب الماء كان قبل التحرك..

انما الذى يمكن استنتاجه من كل هذا أن الفتاة لم تمت ! . نعم لم تمت بعد . . لأنها تحركت بعد أن سالت منها الدماء أما كيف حدث ذلك فيمكن استنتاجه من الخنجر ذى النصل الملوث قليلا بالدماء فمعني ذلك أنه لم يغص فى جسمها كثيرا . بل أصابها الى عمق قليل . أما الصندوق الموجود بجانب الجدار فله سبب ولا شك والسبب الوحيد هو امكان تسلق الجدار ! .

ووجود (البلغة) بجانب الصندوق يدل على أن الفتاة هى التى تسلقت الجدار ...

والتكييف الوحيد لهذه القرائن هو أن الفتاة جاءت إلى الحجرة لسبب معين ومعها (المسرجة) وكان هذا السبب يتعلق بالصندوق المفتوح .. وبعد ذلك أصيبت بالخنجر اصابة طفيفة فسالت الدماء .. وظلت كذلك زمنا .. حتى يبست الدماء قليلا .. وبعدئذ صب الماء من القلة التى أحضرت من حجرة أخرى ..فمشت الفتاة وتركت أقدامها بعض الآثار .. وأرادت أن تتسلق السور المنخفض فوضعت الصندوق لتتمكن من ذلك ..

ويستنتج من كل هذا أن شخصا ثانيا دخل المنزل ولو أن الضابط لم يعثر له على آثار واضحة تجزم بذلك .. لأنه لايعقل أن الفتاة أحضرت (القلة) من الحجرة المجاورة وبنفسها .. بل الغرض الوحيد من سكب المياه من القلة .. هو محاولة أفاقة الفتاة . من اغماء كانت به.. فأحضر هذا الشخص المجهول القلة وكانت يده قد تلوثت من الدماء التى حوله . . فتركت أثاراً على القلة. وبعد أن استفاقت الفتاة مشيت مع هذا الشخص المجهول وتركت الآثار التى ذكرتها ..

وكل هذه الأستنتاجات لم تمنع الضابط من القبض على الأب . حتى ينتهى من بحثه .. وأخيراً أدرك أن الشخص الوحيد الذى تهمه (منتهى) هو عشيقها (اسماعيل) .. ففتش منزله فلم يجد أحدا .. وأخيراً فتش منزل خالتها (حنيفة) وهناك عثر عليها !.. وهى على قيد الحياة . .

وأفرج عن الأب .. وتبين أخيرا أن الفتاة بعد أن ضربها أبوها وتركها ليذهب للحراسة .. كانت في حالة نفسية عصبية .. فهى تحترم أباها وتحبه رغم اهانته لها . . وتعبد اسماعيل عبادة ! . . فلم تجد مخرجا من هذا المأزق الحار ألا الأنتحار . . فأخذت خنجراً صغيراً (كل ذلك اعترفت به الفتاة بعد العثور عليها) . . ثم ذهبت الى الحجرة المتطرفة وهى تبكى وتنتحب وأخذت معها المسرجة . . وفتحت الصندوق . . لغرض عجيب يدل علي حبها العميق . . فقد قالت أنها أرادت أن تموت وهى تقبل (المنديل المحلاوى) الذي كانت قد أخذته علي سبيل الذكرى من اسماعيل ! . ونقبت فى الصندوق حتى عثرت عليه . . فوضعت المسرجة على الأرض وقبلت المنديل . . ثم بكت . . وبعد ذلك رفعت الخنجر وصوبته نحو صدرها الجميل ! . . لكنها لم تقو علي قتل نفسها بل أصيبت أصابة خفيفة رغم أن الدماء سالت بكثرة . . ثم غشي عليها . .

أما اسماعيل فقد كان علي ميعاد معها كما ذكرت . . فانتظرها . . . ولكنه لم يجدها . . فخشي عليها . . وذهب الي منزلها وكان يعلم أن أباها ذهب للحراسة . . وسمع من الجيران خبر أهانتها واغلاق أبيها عليها الباب وتركها . . فلم يقو علي الصبر . . وذهب الي الناحية الأخرى من الدار وتسلق (الأتسه) وقفز الى داخل الدار . . وصار يبحث عنها حتى عثر عليها راقدة فى تلك الحجرة المتطرفة وهى غائبة عن الوعى وقد أمسكت بمنديله ووضعته على فمها الرقيق الفاتن ! .

وروع الفتى .. وظن أنها ماتت . ولكنه وجد أنفاسها تتردد فصار يبحث عن ماء حتى عثر على قلة في قاعة مجاورة فسكب ما فيها على وجهها وصار يدلكها .. فامتزجت المياه بالدماء .. أما هى فقد استفاقت من غشيتها عند ما سمعت صوت عشيقها . لأن الأصابة لم تكن من الخطورة بمكان .

وعاونها الفتي على النهوض وتسلق معها السور بعد أن وضع الصندوق .. وحدث أن سقطت (فردة البلغة) من قدمها في أثناء التسلق وهى التى عثر عليها الضابط .. وبعد ذلك أمكنه أن يسلك بها الطريق المظلمة حتى ذهب الى منزل خالتها التي تتستر عليها وهى (حنيفة) ليفر بها من هذا السجن المريع ..

* * *

أما الأب « عبد المقصود » . رغم قسوته الزائدة. فقد فرح كثيرا للعثور على ابنته ولا زالت على قيد الحياة .

وكانت نتيجة تلك الحادثة الغامضة العجيبة أن وافق على زواجها من اسماعيل وهي تهنأ معه الآن بغرام ريفى ساذج جميل . . !

أنت في عصر وأنا في عصر



...زيف حنا — المنيا

...تكرار ذكر المطرب صالح عبدالحي ...نى قد يدل علي أنى أميل اليه .. ...الواقع أن الموسيقى الشرقية ...تشعبني ياصديقي أكثر من هذه ...التي يسمونها جديدة والتي تبدو ...نادبة باكية .. منكوشة الشعر .. ...الملاءة .. ممزقة الثياب .. أنها ...توا بذلك الصنف من (نساء البلد) ...يعشن عمرهن معتمدات رؤوسهن ...ين تجول في عيونهن الدموع . . . ...أظنني أستحق الشكر على أنني ...اليك صورتي بل أنك — وغيرك ...سلت اليهم تلك الصورة في الأسبوع ... — تستحقون الشكر على أنكم ...ا بعد أن كررتم طلبها عشرات ...وأنا أتدلل و « أمطوح » .. ولو ...منكم لرفضتها وأنا أقول « يغورهو ...نه » !

...م — مصر

...كر لك اعجابك بقصة « فاجعة ...ن » . وملاحظتك الخاصة بأن غرف ...حة الرجال» لا تكون عادة بجانب ...الولادة » . ! ...القصة التي أرسلت الى ملخصها ...ن فيها أسماء أشخاصها الحقيقية فقد ...لها كل التأثر . وقد تكون دفاعا ...نظرية وجوب تمسك الفتيات بشرفهن.

...م . ف — جانا كليس الأسكندرية

...يل الي أن قصتك أقل ايلاما من « حكمت » التي أجبت على رسالتها في العدد الماضي .. فأنت تتحدثين عن السيارة القديمة التي خصصها والدك لك ولشقيقتك بعد أن اشتري لزوجته سيارة فخمة جديدة . . ! هذا وحده يدل على أنك تعيشين عيشة تسمو عن عيشة الخادمات التي تعيشها المسكينة حكمت . . ولذا تجديني لا أميل كثيراً الى نصحك برفع دعوى نفقة على والدك وأن تفكري في طريقة ودية أخرى للحصول علي نفقاتك أنت وشقيقتك ولك أعز تمنياتي . .

أحمد منير القصبي — كلية الحقوق

من قال لك أن الدكتور حسني في قصة (قد ما أحبك زعلان منك) لم يفكر عندما وجد سوار زوجته في الليالي التي كان يهملها فيها ويتركها مع صديقه الأستاذ حسن ؟ أظن أن هذا التفكير مفروض جدلا بل أنه السبب الوحيد في أنه قبل العودة الي زوجته بعد خيانتها له ... لقد دفع ثمن الأهمال غاليا ياصديقي !

أما صورة الآنسة سعاد فخرى التي نشرت في (أنوار المدينة) وطلبك نشرها على الغلاف باعتبار أنها أجمل من (واين جبسون) نجمة السينما فانني أشير اليه هنا لكي تطلع عليه النجمة المصرية باعتبار ماسيكون .. ! وسوف أحله محله من الاعتبار عند ماتصلنى صورة جديدة لها . .

الكونستابل ع . ح

وصلتني رسالتك فلا تتهم عمال البريد بشيء ! ولا تظن أن تأخري في نشر الحادثتين سببه الشك في صحتهما . . لا . . أنني أعد بنشرهما في أقرب فرصة وأشكرك

احمد محمود الزيني — المنصورة

حاضر .. أستطيع أن أعدك الآن بارسال صورتي وأنا واثق من أمكان الوفاء لأن مجموعة الصور أمامي . .

أما تزيين القصص بالصور الفوتوغرافية ففكرة ابتدعتها (الجامعة) ويسرها أن تتركها الآن لاحدى الزميلات العزيزات . !

جاهل ؟

لم هذه الثورة ياصديقي الجاهل ؟ لك أن تعتبر الدكتور محمد حسني نذلا لأنه عاد إلى زوجته بعد أن تثبت من خيانتها . ولك أن تعتبر صديقه الأستاذ حسن سافلا لأنه أنشأ علاقة بزوجة صديقه .. وقد أكون أنا معك في هذين الرأيين ولكنك لجهلك ظننت أنني أخالفك . ولو لم تكن جاهلا لسلمت معي بأن القصصي مطالب بأن يعرض أمام قرائه صورا مما يحدث في الحياة . . ولا يهم اذ ذاك أن يكون هو راضيا عن تلك الصور أو ساخطا عليها . . ولكنك — ياصديقي العزيز — أولا وأخيراً جاهل فماذا أقول لك ؟ !

احمد فوزى — الاسكندرية

ماذا تريد ؟ انني على استعداد لاجابتك في كل لحظة .. هنا أو برسالة خاصة . أما مقابلتك في الاسكندرية فأرجو أن تعفيني منها لأنني لا أكاد أجد الوقت الكافي للراحة هناك

مظهر بدر القشطي — طنطا

أرسل لى عنوانك وأنا أرسل لك

ماتريد .. لا تظن أن هذا عن بخل وإنما هو عن بعض اعتبارات الصيف التي يخضع لها كل أبناء المهنة..

ابراهيم القصرى — القصرى

أقرأ كمية هائلة من القصص القصيرة الأجنبية قبل أن تفكر فى كتابة قصة مصرية . فأنك لو قرأت كمية صغيرة ستجدك مدفوعا الى التأثر ببضعة « مواضيع » و « عقد » محدودة فى انتاجك المحلى .. أما اذا غزر اطلاعك فانك — اذا كانت لديك هبة الكتابة القصصية — ستجد فى عقلك الباطن ثروة تصقلها التجارب الشخصية الخاصة فتثمر ثمرة طيبة

ع . ف ع — بني سويف

أن لي رأيا سبق أن أبديته فى هذا الباب أكثر من مرة .. هذا الرأي يتلخص فى أن الشبان الذين ينشئون علاقات مستديمة مع فتيات يجب أن يثبتوا رجولتهم بعدم التخلى عن أولئك الفتيات خضوعاً لبعض اعتبارات عائلية ..

أن الطبقة التى تنتمى اليها تلك الفتاة لا تهمني كثيرا .. ولا تهم « المثل الأعلى » الذى يجب أن يتمسك به كل رجل .. والتعرض لتلك « الطبقة » ودرسها ومعرفة أصلها وفصلها يحمل معني التهرب من الواجب . . لم لم تفعل ذلك قبل الآن . . ؟لم لم تفكر فى ذلك يوم دعوت تلك الفتاة لمشاركتك الحياة ؟ ان الرجل لا يعيبه أن تحمل امرأة فقيرة اسمه..ولكن الذى يعيبه حقا أن يكون نذلا . . فيغرى ويسرف فى الوعو. ويجثو على الركبتين . ويقبل أطراف الثوب . . حتي يصل . . . . ثم يخلع ثوب العاشق ويلبس ثوب (شيخ الحارة) ! ليبحث عن الحسب والنسب والأصل والفصل كما قلت لك .. ؟!

(صديقي الصغير) الفيوم

لك رجاء واحد هو الا أرد علي من ينتقدون قصصى وأتركهم ..!

ألا تري أن هذا رجاء غريب ؟ أننى فى حاجة دائمة الى النقد يا (صديقى الصغير) ورغم ذلك اللقب الذى أطلقته على نفسك فأنني أرجوك أنت الآخر أن تبعث بانتقاداتك . . لم لا ؟

أما الخجل من مقابلتى فهذا أمر غريب أنني أدعوك الى مقابلتي وأرجو أن أراك

آنسه زينب — الزقازيق

أشكرك .. كيف تفكرين فى الزواج وأنت لا زلت فى الرابعة عشر من عمرك .. أن هذا سن لا يليق لفتاة أن تتزوج فيه ! انني أرجو أن تنزعي هذه الفكرة من مخيلتك علي الأقل حتي تستطيعين كتابة رسالتك بخط مقروء ولغة معقولة !

بقية المنشور على صفحه ١٠

وحينئذ فهم مرماها وعرف أنها تشير الي فقره فاحمر وجهه ولكنه قال .

— كيف ؟! أوه .. هناك ما يكفينا عندى مقدارا من المال .. كما أن فني .. وكانى عليهما الباقي . . لا يهم في الوجود سوى الحب والسعادة .

ولكن سنتيا .. تحت ستار الظلام السائد .. ابتسمت لعلمها بأن الحب والسعادة فقط لا يحققان هناءها ولكنها فكرت فى ثروتها التي سوف تخفي فقره أن تزوجها ، فقالت .

— هارى ، ماذا لو قلت مثلا أوافق ؟

— ٣ —

وما كاد هاري يعود الى الصالة بعد ذلك مع سنتيا حتى قابلته ستلا قائلة بصوتها الساحر .

— أوه يا مستر هاري لماذا غادرت الصالة بسرعة هذه الليلة بعد أداء دورك؟ انى أريد أن أكون أول من يخبرك بتلك البشري . إنك لم تره يامستر هارى .. العلامة إينشتين ؟ لقد شاهد الحفلة النهارية هنا . كان يوجه بصره اليك طول الحفلة وكان شديد الأعجاب بك .

— إينشتين كان يراقبني ! لماذا ؟

— أسمع .. أنه — لقد سمعت كل ما فاه به — يعد حفلة موسيقية عظيمة ويبحث عن عازف كمان بارع . وقد قال إنك غايته أوه . لو تعلم .. إنها فرصة لا أخطىء إذا قلت أنها ترفعكم معشر الفنانين إلى عالم المجد ..

وحينئذ اشتركت سنتيا فى الحديث قائلة — أوه يامس دونكان ولكن مستقبل هارى سوف يكون كله لى بعد الآن . سوف نتزوج .

وضحكت حينما انتهت من جملتها ولكنها لم تلاحظ التغير المريع الذي حل بوجه ستلا ولا الحمرة التى علته فقد أدارت وجهها نحو هاري ولكن ستلا لم تمهله ليوالي أسئلته ففرت مسرعة نحو الباب وغادرت الصالة .

ولم يلاحظ هاري أيضا شيئا من ذلك التغير فأدار بصره نحو مسز ديليسل قائلا .

— ما أعظم سعادتي اليوم لقد نلت أمنيتين عظيمتين في يوم واحد أنت يامنية قلبي والشهرة التي سأرتقيها قريبا

— أوه لا ياهارى . انى لا يرضينى أن تحاول الاهتمام باحدى هذه الأعمال التجارية البسيطة فى نفس الليلة التى أعدك فيها بالزواج . حقا ان هذا العمل ليبدو بسيطا — أظن ذلك — بالنسبة الى ما وعدتك به

ولم يستطع هارى كتمان دهشته من هذه الكلمات فقال .

— بالنسبة الي ما وعدتني به ؟ ليس هناك أى رابطة — وانني حتي يوم أن أحببتك لم أكن أعرف في الوجود سوي موسيقاي .. والآن لقد حباني الله بك وبالشهرة فى عملي . هذا ما جعلنى الآن أسعد رجل .

ولكن سنتيا هزت كتفيها قائلة :

— حسنا . دعنا نتباحث فى ذلك غدا : إننى انى تعبة الآن

وفى الليلة التالية تقابلا وذهبا ليشربا الشاى في حديقة الصالة . تركت مسز ديليسل هارى يحدثها أولا أحاديث تافهة . ولكنها بعد أن شربا الشاى بدأت تقول .

— والآن ياهاري .. لقد انتظرت

لتخبرني طبعا . والآن ماذا في ذلك الرجل الذى يحاول جذبك نحوه لتحيي حفلاته . أما تزال الشهرة تغريك الى الآن ؟ فاحمر وجه هارى وامتقع قليلا ثم قال .

— نعم سوف يسدى ذلك الرجل الى أجل خدمة . انه اينشتين ! ذلك العلامة الذى لم يك ينظر الى فتى بسيط مثلى . انها فرصة هائلة . لقد كنت أنتظر مثلها منذ أمد طويل . سوف أدع كمانى ينطق لأبين لهم فني ..

— ولكن يا هاري . ان كل هذه الأشياء تبدو لك عظيمة وتسرك حتى الآن واني لأفرح حينما أرى ما يسرك ولكن ماذا أصنع حينما تنضم الي تلك الهيئات لتقضي حياتك من أجل فنك. .ماذا أصنع ؟

— أنت ياحياتي سوف تكونين معي انه عملي .. سوف يكون عملي ..

— أعرف ذلك وأعرف أنك تستحق أن تتوج ملكا على عازفى الكمان ... ولكن ما دمت ستتزوجني يكفيني منك ذلك يكفيني أن أراك بجانبي .. وإن أردت أن تعود إلى فنك فلك أن تقيم حفلات فى منزلك .

— ولكن عملي . . تقدمى . . نجاحى ودروسي . . . هل كل هذا يذهب ؟ ان كل حياتى هى المجد

— أوه لقد حدثتك وكفى ياعزيزي نى لا أري لكل ذلك أهمية خصوصا ونحن سنتزوج . ان عندي كما تعلم من الأموال ما يكفينا نحن الاثنين وأكثر .. ولو رأيت قصرى الكائن فى كنسنجتن والذي آمل أن نقيم فيه لأبعدت نفسك عن كل ذلك واكتفيت بالعيش بجوارى . سوف أخلق لك نعيما بنفسي . ان المال هو كل شيء

— المال ؟ هل تتحدثى عن المال ؟ سوف لا أقرب جنيها من مالك . هل ظننت أنني سأتزوجك لأجل مالك ؟

وبللت سنتيا شفتيها بعد أن كاد ريقها يجف ثم قالت

— لابد أن تعرف ذلك .

— لا . أني لا أريد مالك . انى أريدك وحدك . أريد حبك وفهمك لي . سنتيا ! اخبرينى ياحبيبتي تعالي معي وشجعيني واملئينى بوحيك وحبك . ألا ترين ؟

ولكن سنتيا هزت رأسها وقالت

— لك أن تختار.

ولم يستطع هارى البقاء أكثر من ذلك نخاطبها قائلا : عمى مساء الآن — وانطلق الى منزله . أما هي فشيعته بنظرها قائلة .

— يالك من أحمق صغير . . ولكنها لم تستطع حبس الدموع التي انهمرت من ماآقيها

وبعد مدة غير طويلة شاهدها اللورد بادنجتون جالسة منفردة علي مائدة الشاى . فضغط على يدها قليلا قائلا .

— لماذا تجلسين وحدك الآن ؟ دعينا نقضى وقتا ممتعا فى منزلى . هناك حفلة باهرة الآن هل تراقصيني هناك يافتاتى ؟

— نعم سوف أراقصك .

— ٤ —

بدأت حفلة الليلة التالية فذهب هارى الى مقعده وأطرق صامتا ، ولم تكن الحال البادية على وجهه لتخفي على ستلا دونكان لقد شاهدت اينشتين يتعاقد معه فى الصباح وربت على كتفه بحنو زائد فلماذا هو الآن ساهم حزين؟ ولو كان أى موسيقار آخر هو الذي عقد الاتفاق لقلب العالم فرحا وحبورا !

وأخيراً بعد انتهاء الحفلة وجد هاري يرمى بالكمان جانباً ثم يلقي برأسه على كتفيه فى ابتئاس ظاهر . ولكن ستيلا سحبته من يده إلى الخارج حيث جلسا فى الحديقة بعيداً عن الجلبة صامتين ، ثم تأبطت ستيلا ذراعه . قائلة

— دعنا نتمشي قليلا ، إنك تحتاج الهواء الطلق ، هل تثق بي — قالت ذلك و ترنو إليه بعينين حالمتين . فنظر إلى و مدة ، إلى تلك العينين اللتين توسلان فيضا من العطف والاخلاص ثم قال .

— طبعاً أظن ذلك فنحن أصدقا زمن طويل ... أظن ذلك ...

— إذن هل لك أن تحدثني ا الحزن البادي عليك ؟ لقد حصلت على ستكتب اسمك من نور . . وأظن أنه فى حالتك القلبية إلا ما يدعو إلي وبشر .

— لا ياصديقتي . لقد بددت أحلا تلك المرأة الغنية — وظهرت عزة والاباء على وجهه ثم قال .

— إنها تظن أن مالها هو كل شي لقد أحببتها كثيراً . ولكنها لم تفهمني بل لم ترض أن تفهمني ، والآن وقد ذ أو تركت طريقى فجأة فانى أظن أن قد انمحى تماما لديها .

— لا ياعزيزى . هناك موسيقاك سحرتها . إن موسيقاك تطبع في نفس من يسمعها أثراً لايمحي .

ولم يلاحظ هارى النظرة التي ستلا عند ذلك . وأخيراً تحول هاري ستلا ونظر إلي عينيها طويلا كمن جلال النظرات المصوبة اليه وقال فى نفس

— لشد ما أشعر بأن هاتين العينين اللتان تفهما نى تماما . ما أشد سحر ولكن هل تستطيعان محو جراح الدامى ؟ فأجابته عينا ستلا قائلتين

— اننا على استعداد ..

شارع خيرت... ابو قير وبالعكس!

(بقية المنشور على صفحة ٦)

الجميل دائما.. وقد انفرجت الستار عن قامتها الطويلة وتدحرجت دمعتان على وجنتيها

لم تكن عزيزة قد اعتادت لؤم الناس وخبثهم فكان هذا الموقف النذل.. الوضيع من زوجها، من منير أحب الناس اليها ومعقد آمالها وأمانيها طعنة قاسية فى صميم قلبها الشاب. طعنة كان من وقعها أن شعرت به وهو يكاد يتمزق..!؟

وثارت نفس الزوجة المخدوعة تطلب ثأراً من ذلك الزوج الذى جرأ علي أن يطعنها فى ظهرها تلك الطعنة الأثيمة ويلعب بها ذلك اللعب المجرم

وجففت عزيزة دموعها وغادرت المنزل مسرعة ثم استقلت سيارة من « الموقف » القريب

— ٣ —

وصلت عزيزة بعد دقائق معدودة الى مكتب زوجها بشارع قصر النيل وقد قررت فى نفسها أن تستدل على مكانه لتقف أمامه وجها لوجه.. دقيقة واحدة.. تعلنه فيها أن خيانته أحط من أن تنال منها وأنها ستطأ ذكراه بقدمها وتسير الى مستقبل آخر مرفوعة الرأس قوية جبارة..! دقيقة واحدة مع منير ثم الى الأبد بعد ذلك..!

وسألت أحد زملائه الذين كانت تعرف أن لمنير علاقة صادقة خاصة بهم. فأجابها بأنه منقطع عن العمل منذ عشرين يوما وأنه لم يكن يعلم عنوانه الا منذ ساعة واحدة اذ حضرت أجنبية وطلبت أن تحول خطاباته الي المستشفى الايطالي لأنه طريح الفراش هناك!

المستشفى الايطالى؟!

حلقة أخري تضاف الى سلسلة الغرائب التي تكاد تجن لها عزيزة المسكينة

وتوسلت الى قائد السيارة أن يحملها بأقصى سرعة الى المستشفى الايطالى بالعباسية وعاد قلب الزوجة يحن بعد أن سمعت ذكر المرض والمستشفى

وقفزت درجات السلم فى سرعة طائشة وقادها العامل المختص فى دهليز طويل كانت تري على جانبيه الغرف يتلو بعضها البعض متشابهة. كل منها فيها سرير عليه مريض يشكو ويتألم

ووقف بها العامل أخيرا أمام غرفة صغيرة وأشار الى سرير ظهر منه رأس منير ودخلت عزيزة مسرعة ورفع منير بصره فوجدها أمامه فصاح فرحا وانهمرت الدموع من عينيه وهم بأن يقوم بجذعه الأعلى فلم يستطع

وفى دقيقة واحدة علمت عزيزة كل شيء. لقد شعر منير بأن مرض الزائدة الدودية قد تحرك فى جسمه وأشار عليه الأطباء بوجوب استئصالها. ولما كان يخشى على زوجته من ألم الصدمة إذا علمت بالعملية التي اعتزم الجراحون اجراءها فقد فضل أن يقوم بتلك المناورة وأن يجريها بعيدا عنها وبغير علمها حتى لا تتأثر أعصابها الضعيفة فى غير جدوى

ونظر اليها منير وقد أخذ يدها بين كفيه وأخذ يمر بها على وجهه ثم قال:

— والله فيكي الخير يازوزو أنا تعبت امبارح فبعت لك جواب أقول لك تعالى. خفت أموت لوحدى هنا. والنهارده قلت للتمرجية التليانية تروح البيت عشان تجيب الجوابات اللى بعتيها اقراها هنا..

وفتح الباب ودخلت تلك الفتاة ذات اللون الأسمر والشعر الأسود فى ثياب المرضات تحمل خطابات عزيزة لزوجها وقد تلقاها منير في فرح زائد وأعلنت المرضة بأن الطبيب قد أنبأ بزوال الخطر تماما عن منير

وتعهد الزوج بألا يخفى بعد تلك المرة سراً عن زوجته

وأسرعت عزيزة الى أبي قير فنقلت ابنها وعادت الى شارع خيرت مقسمة على أن تبقى به وألا تفكر بعد ذلك فى الاصطياف!؟

محمود كامل

المحامى

شركة مصر للطيران

الرحلات الجوية المدرسية

يوم الثلاثاء ١٧ يونيه — طار محمد أفندى حازق محمود الى الاسكندرية وعاد في يوم ١٩ يوليه

يوم الجمعه ٢٠ يوليه — قام معلم الطيران كاشف أفندي ومعه لبيب أفندى محمد عوض وقد تبعهما في طائرة ثانية أمين سيف أفندى وصديق له برحلة الى بلبيس حيث لبوا دعوة للغداء هناك وعادوا جميعا في نفس اليوم

يوم السبت ٢١ يوليه — قام سيف أفندي برحلة جوية الى بور سعيد مصطحبا معلم الطيران كاشف أفندي وعادوا فى نفس اليوم

يوم الاثنين ٢٣ يوليه — قام سرب من طائرات المدرسة برئاسة أمين سيف أفندى الي الاسكندرية وعاد فى نفس اليوم وقد قاد طائرات هذا السرب حضرات أمين سيف أفندى ولبيب أفندى وجورج شديد أفندى

غاريبالدي

القرصان الذي خلق بدعة القمصان الملونة للاحزاب السياسية

وبدت كل انجلترا فى حلة جميلة من الزينة لاستقبال الزعيم الايطالي حيث مدت الولائم وأقيمت الزينات وجادت قريحة اللورد تنسون بخير ما جادت به فى ضرب المديح أطراء لذلك الايطالى القصير وأطلقت مدافع الأسطول معلنة فرحها بوصول الزعيم الأيطالى .. بينما ركب مركبة تطوف به شوارع لندن المزدحمة حتى أن العربة ظلت تسير مقدار ست ساعات ومع ذلك لم تقطع سوي خمسة أميال ... وأطلق الناس أسمه العظيم على نوع من السجاير والحلوى والروائح تمجيداً لأسمه .. ذلك الرجل الذى احتفلت به كل انجلترا فى عهد الملكة فكتوريا لم يكن سوي غاريبالدى الذي بدأ حياته وهو محكوم عليه بالأعدام وانتهت هذه الحياة المجيدة وهو أكبر زعيم وطني رأته ايطاليا ورآه العالم فى ذلك الوقت .. يوم أن كانت ايطاليا عبارة عن دوقيات صغيرة متناثرة منفصلة . . وكان جل غرض النمسا القوية الجانب أن تظل ايطاليا مبعثرة مفككة هكذا دائما ... ولكن الصبي المغامر أيقن أن لابد من أن تجمع هذه الدويلات الصغيرة كلها تحت لواء واحد حيث يملكها ملك واحد لأن أبسط القواعد فى طبائع الأشياء .. تحتم ذلك .. وهكذا قام ذلك المغامر الصغير يعمل على أن يضم دويلات ايطاليا لتكون يوما ما جبهة قوية أمام النمسا العنيدة .. وما عتم أن انضم الي بحرية دوقية بيدمنت وأخذ في بث الدعاية للمبدي الذى طفق يعمل له بكل جهده ولكن سرعان ما تنبهت اليه الأفكار وما كان أسرعه للفرار من وجه الذين طلبوا رقبته وأهدروا دمه وكانت وجهته مارسيليا حيث وصلها بعد أن قاسى الأمرين فى سبيله اليها ومنها ذهب الفتى المغامر الى أمريكا الجنوبية وهناك انتظم فى صفوف أحد شطرى الحزب الديمقراطى الذى كان فى حرب قد اشتد أوارها بينه وبين شطره الثانى في جمهورية البرازيل ..

ولكن غاريبالدي لم ترقه هذه الحياة طويلا ولذا عمد الى ركوب البحر ووجد فى حياة القرصنة لذة لا تعد لها عنده الا لذة الساعة التى يسمع فيها أن ايطاليا أصبحت كتلة واحدة وذات جيش واحد وغنم القرصان الايطالي من هذه المهنة فوائد كثيرة وسلب أسلابا عظيمة . كانت حريته ثمنا لها اذ سرعان ما قبض عليه وزج الى السجن موثقا .. وهناك فى داخل السجن علق من يديه الي سقف الحجرة التي سجن فيها بينما أتي المحقق ليستجوبه فلم يكن من غاريبالدى الا أن بصق فى وجهه ولزم الصمت .. وكان جزاؤه على تلك الأهانة أن ظل يضرب بالسياط ولم يتركه جلاده إلا وهو أقرب الى الموت منه الى الحياة

ولكن حياة سجنه لم تطل كثيرا اذ سرعان ما أنقذه أصحابه فعاد الى حياة القرصنة مرة أخرى .. وبينما كان يطوف بسفينته فى بحار الجنوب اذ تمكن من اغراق سفينته للبضائع وسلب منها أسلابا كثيرة من بينها أنيتا التى أصبحت فيما بعد زوجته ورفيقته الأولى التى حاربت الي جواره الجنود النمساوية ...

وعز على غاريبالدي أن يقضى كل حياته على هذه الوتيرة وهو لم يحقق الي الآن الغرض الذى طالما تاقت اليه نفسه .. ولذا يمم شطر ايطاليا فى جمع من أعوانه لا يزيدون عن الخمسين عدا .. واتخذ من علم سفينته الأحمر شعارا له ولأعوانه حيث لبسوا جميعهم قمصانا حمراء اللون ... وتلك لأول مرة في التاريخ يكون اللباس رمزا لحزب سياسى ومن هذه اللحظة بدأ جنون القمصان يسرى فى أوربا حتى أن نصف أوربا الآن يلبسون هذه القمصان كل قميص منها يدل بلونه الخاص على لون الحزب الذي ينتمى اليه صاحب القميص . .

وتقدم غاريبالدى برجاله الى داخل ايطاليا يحدوه نصر فوق نصر ولم يعكر عليه صفو انتصاراته سوى موت زوجته الوفية أنيتا . .

ولكن سرعان ما وجد المغامر الجرىء ان نساء ايطاليا جد مولعات به ولم يخبرنا التاريخ قبل هذه المرة أن غاريبالدي كان زير نساء وأن ذلك القرصان الذى تكسو يديه الحراشف القوية ذو جاذبية لا تقاوم على بنات حواء ..

وكان لغاريبالدي بجوار جولاته في ميدان الحرب والطعان جولات أشد وأنكي في ميدان الغرام . . اذ اتصل بكثير من النساء الشهيرات في عصره وتناقلت الألسن اسم ماريا شوارتز الأنجليزية الحسناء كزوجة مقبلة ولكن سرعان ما ألجمت الدهشة هذه الألسنة عند ما تزوج غاريبالدى فتاة فقيرة خاملة الذكر تدعى ماريا . . ولكن القدر أبى الا مداعبة المغامر الطروب حتى

ي زواجه ..اذ من بين آلاف النسوة اللاتي كن يتمنين لو يحظين برضاه اختار ماريا الصغيرة الخاملة . .

وفى ليلة الزواج وبعد أن احتوتهما حجرة النوم الواحدة اعترفت له الفتاة الصغيرة انها ماأحبته قط بل تزوجته رغبة في أرضاء والدها وانها ضحت قلبها الذى كانت وهبته لحبيبها جان راعى الغنم فى سبيل مرضاة والدها . . ورجته رجاء حارا أن يدير وجهه قليلا من أمامها لأنها تخشي النظر الى لحيته المخيفة . .

فلم يتوان غاريبالدى . . ولم ينتظر حتي الصباح بل أخذ زوجته الصغيرة من يدها ويمم صوب بيت والدها حيث أسلمها لوالدها قائلا له . «هذه ابنتك ولكنها ليست زوجتي . . » وخرج تاركا الجميع وراءه مدهوشين ! . .

ا . س

اعلانات قضائية

انه في يوم ١٨ أغسطس سنة ١٩٣٤ الساعه ٨ أفرنكي صباحا وما بعدها اذا لزم الحال بناحية عزبة محمد كفر نوارحنا بزمام المحمودية سيباع الأشياء الموضحة بمحضر الحجز نفاذا للحكم فى القضيه ن٣٠٦٥ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٧٢٠ م و ٧ ج بخلاف النشر وما يستجد كطلب الأستاذ مصطفى رجب المحامى وهذة الاشياء ملك الحاج عزب محمد ابوزيد فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١٩ أغسطس سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ أفرنكى صباحا ولما بعدها والأيام التالية بناحية الصوامد غرب وبأراضيها بحوض رضوان محمد سيباع علنا الأشياء الموضحه بمحضر الحجز ملك عبد اللاه بيشه محمد من الناحيه نفاذا للحكم في القضية المدنيه ن ١٠٥٧ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ١٦٥٤ قرش صاغ بخلاف الرسم وما يستجد

كطلب عبد المجيد عوض بخيت بالناحيه فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٣ أغسطس سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ أفرنكي صباحا بميت الحوفين مركز قويسنا وفى يوم الاربع ١٥ منه بسوق قويسنا اذا لزم الحال سيباع علنا الاشياء المحجوز عليها ملك الشيخ محمد ابراهيم عقل بالناحيه كطلب ورثة مهدى السيد من الناحيه نفاذا للحكم في القضيه المدنيه ن٣٣٩٩ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٤٠٠ ج و ١٥٠ م بخلاف النشر وما يستجد

فعلي راغب الشراء الحضور

فى يوم ٥ سبتمبر سنة ١٩٢٤ من الساعه ٨ أفرنكى صباحا بناحية السعادوه تبع جزيرة الدوم والايام التالية اذا لزوم الحال سيباع الاشياء المحجوز عليها ملك محمد حسانين ومحمود ابو بكر من نجع السعادوه كطلب عزيز بطرس نفاذا للحكم ن ٥٣٥٠ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٥ ج و ١٥ م بخلاف النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ١٩ أغسطس سنة ١٩٣٤ الساعة ٨ أفرنكى صباحا وما بعدها والأيام التاليه ان لم يتم البيع بناحية فزارة بالقرية مركز طهطا سيباع علنا الأشياء الموضحه بمحضر الحجز ملك عبد اللاه على ادريس من فزاره بالقرية مركز طهطا نفاذا للحكم ن ٢٨٠٦ سنة ١٩٣٤ طهطا الاهلية وفاء لمبلغ ١٦٠ قرش صاغ بما فيها أجرة النشر كطلب الشيخ محمد فرج قاسم من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٣ أغسطس سنة ١٩٣٤ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بعزبة الفرعونيه مركز اشمون وفي يوم الاربعاء بعده بسوق اشمون اذا لزم الحال سيباع علنا الاشياء المحجوز عليها ملك احمد على عوض من عزبة الفرعونيه كطلب الحاج محمد عبد الواحد شلبي التاجر بمنوف نفاذا للحكم ن٥٤٧ وفاء لمبلغ ٩٧ قرش بخلاف النشر وما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٦ أغسطس سنة ١٩٣٤ الساعه ٨ أفرنكي صباحا واليوم التالى اذا لزم الحال بعزبة مصبح تبع العقال مركز البداري سيباع علنا قمح محجوز عليه ملك محمد على عوض من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٣٥٤ سـنة ١٩٣٤ كطلب الاستاذ الشيخ علام سلامه علام وفاء لمبلغ ٢٠٢ قرش خلاف النشر فعلي راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٥ أغسطس سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ افرنكى صباحا لغاية اليوم المذكور والايام التاليه له اذا لزم الحال بناحية غزالة الخبس مركز الزقازيق شرقيه سيباع علنا الاشياء الموضحه بمحضر الحجز ملك عبد الملك يوسف وآخرين كطلب محمد بك سليمان أباظه وفاء لمبلغ ٦٠٥ قرش نفاذا الحكم فى القضيه المدنيه ن١١٣٧ سنة ٩٣٤ فعلي راغب الشراء الحضور

في يوم ٢١ أغسطس سنة ٩٣٤ من الساعه ٨ افرنكي صباحا بناحية العزيزه والايام التاليه سيباع أشياء موضحه بالمحضر ملك محمود محمد محمد طه من العزيزه نفاذا للحكم ن٢٥٨٢ سنة ٩٣٤ اسنا وفاء لمبلغ ٢٦٩ قرش خلاف النشر كطلب حلمى محمد خلف من الكيمان

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ١٩ أغسطس سنة ٩٣٤ الساعه ٨ أفرنكى صباحا بناحية مونسه ويوم الاربع بعده بسوق اشمون اذا لزم الحال سيباع علناء أشياء محجوز عليها ملك عبد الصمد وآخر من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣٤٣٠ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ١٥٠ قرش خلاف النشر وما يستجد كطلب لبيبه داود عثمان من الناحيه فعلى راغب الشراء الحضور

طيف وذكرى

بقلم الآنسة ليلى

وحان موعد العام الأول للوفاة .

ودقت نواقيس الكنيسة معلنة البدء فى الصلاة .

وتليت الصلاة بنغمات خافتة حزينة .

ترتفع حينا فتصل إلى عنان السماء . .

ثم تعود فتهبط حتى تصير همسا يناجي الأرواح .

وامتزجت هذه الأصوات الحزينة بالنفوس الوالهة الكسيرة .

وكانت جاثية تضرع بحرارة ودموع منهمرة أن يسكب رحمة على روحه ويلهمها جميل صبره .

ثم تاهت فى لجج الفكر . . . لم تكن تفكر ولم تكن تري

لقد كانت منصرفة إلي ذلك الانسان الذى أفقدها الحس فتركها جثة حية ووضعها فى منزلة وسطى فلم تعد تنتفع بالحياة . .

وكأنها استيقظت على صوت ترنيم حزين ذكر فيه اسم ولدها

فأعاد اليها شيئا من حواسها

وعادت بها حنين الذكرى إلى عام مضى

وتراءي لها شبحه والموت والحياة يتنازعانه

وتحاول أن تقتطع من حياتها لتسكبها فى روحه ليعيش بجانبها البقية الباقية من أيامها .

وكانت تتساءل فى نفسها لعل القدر يرحم كهولتها وشيبها

ولكن أنى لها ذلك وقد جاءته الدعوة المحتمة فليس له الا تلبية النداء

فلم تعد تبكي ولا تتكلم ولا تشكو

كانت تمثالا خاشعا من الحزن والأسى .

وتركها وحيدة فى هذا العالم المتلاطم

* * *

وطار بها الخيال إلى سنين مضت

لقد كان زهر الشباب يملأ بيتها بهجة وحياة

وكان كل آمالها فأنساها ترملها ويتمها

ثم عتبت على القدر وكان عتابها رقيقا وادعا

أذ ماذا أبقت لها الحياة من أمل ورجاء . . ؟

وأغرورقت عيناها ورأت من خلال دموعها الحائرة شبح ولدها يتقدم نحوها

كأن الحياة أشفقت عليها فردته اليها أو ردتها هى اليه

فانتشت لخيالها ولم تشأ أن تفتح عينيها لئلا تعود بها الحياة إلى الواقع .

فأغمضت عينيها واستمرتا مغلقتين إلى أن دقت النواقيس دقات الختام

وخرج الناس جميعهم الا أنسانه ظنوها نائمة

وحاولوا ايقاظها لكنها كانت جثة هامدة

وكانت الختام لحياة ثانية كلها آلام

والتحمت الروحان وابتا إلا افراق العالم المملوء بالأغدار

ثم عادت فدقت الأجراس برنين حزين تنذر بختام حياة جديدة

أبت الا أن تلبي النداء فى ختام العام

اعلانات قضائية

فى يوم ١٤ أغسطس سنة ١٩٣٤ من الساعه ٨ أفرنكى صباحا والايام التاليه إذا لزم الحال بناحية الحجز

سيباع علنا ١٠ أرادب أذره ملك باشا عبيد من الناحيه نفاذا للحكم فى القضيه المدنيه ن ٥٧٨ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٢ ج و ١٣٢ م بخلاف النشر

كطلب أحمد افندى خلف بالبلينا

فعلي راغب الشراء الحضور

فى يوم الثلاثاء ١٤ أغسطس سنة ٩٣٤ الساعه ٨ أفرنكي صباحا بناحية بنا دابط مركز سوهاج وما بعدها والأيام التالية اذا لزم الحال سيباع علنا غلال موضحة بمحضر الحجز ملك عثمان آدم من الناحية نفاذا للحكم الصادر فى القضية المدنية ن ٤٧٩٧ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ٣٧٤ قرش صاغ خلاف أجرة النشر كطلب هاشم أفندى على رشوان من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الثلاثاء ١٤ أغسطس سنة ٩٣٤ ببندر المنصورة بقسم التجار من الساعة ٩ افرنكي صباحا سيباع الاشياء المحجوز عليها المبينة بمحضر الحجز ملك محمد افندي توفيق الشربينى وفاء لمبلغ ٦٣٠ م نفاذا للحكم فى القضية ن ١٧٧٧ سنة ١٩٣٣ وما يستجد من المصاريف خلاف النشر كطلب مجلس بلدى المنصورة

فعلي راغب الشراء الحضور



ظهرت سيجارة أمير الصعيد
شركة
سجاير محمود فهمى